معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قـــسم الـــــعلوم الاجتماعـــية

**مطبوعة بيداغوجية بعنوان :**

# سسيولوجيا الرابط الاجتماعي 1

السـنة :ثالثـــــة

التخصص : علم الاجتماع

السداسـي: الأول

إعداد الدكتورة :قاسم سعاد

الـرتبة :أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية : 2020_2021

| البيانات | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| مقدمة عامة | | أ – ب |
| المحاضرة الأولى | الرابط الاجتماعي عند علماء الاجتماع الكلاسيكيين | |
| مقدمة | | 7 |
| المبحث الأول | الرابط السوسيولوجي | 8 |
| المطلب الأول | مفهوم الرابط الاجتماعي | 8 |
| المطلب الثاني | أهم مقومات وركائز الرابط الاجتماعي | 8 |
| المطلب الثالث | فوائد الترابط الاجتماعي | 9 |
| المطلب الرابع | العوامل المؤثرة في التماسك الاجتماعي | 10 |
| المبحث الثاني | علم الاجتماع الكلاسيكي | 11 |
| المطلب الأول | علم الاجتماع الكلاسيكي والوسط الاجتماعي ايميل دوكايم | 11 |
| المطلب الثاني | ماكس فيبر | 13 |
| خاتمة | | 16 |
| قائمة المراجع | | 17 |

| | | |
|---|---|---|
| المحاضرة الثانية | الحداثة ومابعد الحداثة | |
| مقدمة | | 19 |
| المبحث الأول | ماهية الحداثة | 20 |
| المطلب الأول | تعريف الحداثة | 20 |
| المطلب الثاني | خصائص الحداثة | 20 |
| المطلب الثالث | مذاهب الحداثة الفكرية | 21 |
| المبحث الثاني | مفهوم مابعد الحداثة | 22 |
| المطلب الأول | تعريف ما بعد الحداثة | 22 |
| المطلب الثاني | استخدامات مصطلح مابعد الحداثة | 22 |
| المطلب الثالث | رواد نظرية مابعد الحداثة | 23 |
| خاتمة | | 26 |

| | | |
|---|---|---|
| قائمة المراجع | | 27 |
| المحاصرة الثالثة | التضامن الاجتماعي والتجانس الاجتماعي والهوية الاجتماعية | |
| مقدمة | | 29 |
| المبحث الأول | التضامن الاجتماعي | 30 |
| المطلب الأول | مفهوم التضامن الاجتماعي. | 30 |
| المطلب الثاني | عوامل التضامن الاجتماعي | 31 |
| المطلب الثالث | مظاهر التضامن الاجتماعي. | 32 |
| المبحث الثاني | التجانس الاجتماعي | 32 |
| المطلب الأول | مفهوم التجانس الاجتماعي | 32 |
| المطلب الثاني | العوامل المؤثرة في التجانس الاجتماعي. | 33 |
| المبحث الثالث | الهوية الاجتماعية. | 34 |
| المطلب الأول | مفهوم الهوية الاجتماعية. | 34 |
| المطلب الثاني | نظرية الهوية الاجتماعية | 35 |
| المطلب الثالث | استراتيجيات الهوية الاجتماعية | 36 |
| خاتمة | | 37 |
| قائمة المراجع | | 38 |
| المحاضرة الرابعة | أسس وأبعاد المواطنة | |
| مقدمة | | 40 |
| المبحث الأول | مفهوم وخصائص المواطنة | 41 |
| المطلب الأول | مفهوم المواطنة | 41 |
| المطلب الثاني | خصائصها | 42 |
| المبحث الثاني | أسس وأبعاد المواطنة | 43 |
| المطلب الأول | أسسها | 43 |
| المطلب الثاني | أبعادها | 43 |
| خاتمة | | 45 |
| قائمة المراجع | | 46 |

| | | |
|---|---|---|
| المحاضرة الخامسة | التنشئة الاجتماعية | |
| مقدمة | | 48 |
| المبحث الأول | ماهية التنشئة الاجتماعية | 49 |
| المطلب الأول | مفهوم التنشئة الاجتماعية | 49 |
| المطلب الثاني | خصائص التنشئة الاجتماعية | 49 |
| المطلب الثالث | أهداف التنشئة الاجتماعية | 50 |
| المطلب الرابع | مراحل التنشئة الاجتماعية | 50 |
| المبحث الثاني | عوامل واتجاهات التنشئة الاجتماعية | 51 |
| المطلب الأول | العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية | 51 |
| المطلب الثاني | اتجاهات التنشئة الاجتماعية | 51 |
| خاتمة | | 53 |
| المحاضرة السادسة | ضعف الرابط الأسري | |
| مقدمة | | 55 |
| المبحث الأول | ماهية ضعف الرابط الأسري | 56 |
| المطلب الأول | جذور ضعف الأسري | 57 |
| المطلب الثاني | إشكاليات ضعف الأسري | 59 |
| المبحث الثاني | أنماط ضعف الرابط الأسري | 62 |
| المطلب الأول | الطلاق | 62 |
| المطلب الثاني | السلبيات الاجتماعية للطلاق | 63 |
| خاتمة | | 65 |
| قائمة المراجع | | 66 |
| المحاضرة السابعة | الإقصاء الاجتماعي | |
| مقدمة | | 68 |

| | | |
|---|---|---|
| المبحث الأول | ماهية الاستبعاد الاجتماعي | 69 |
| المطلب الأول | نشأة المصطلح وتطوره | 69 |
| المطلب الثاني | التأصيل النظري للمفهوم | 70 |
| المطلب الثالث | أسباب انتشار الاستبعاد الاجتماعي | 72 |
| المبحث الثاني | الاستبعاد الاجتماعي | 72 |
| المطلب الأول | مخاطر الاستبعاد | 72 |
| المطلب الثاني | الاستبعاد الاجتماعي وانتشار العنف في المجتمع | 75 |
| خاتمة | | 76 |
| قائمة المراجع | | 77 |
| قائمة المصادر والمراجع | العامة للمطبوعة | 78 |

**مقدمة عامة :**

إن الرابط الاجتماعي يعرف على انه عمل تطوعي لا يهدف إلى اكتساب المال ولا أي مقابل فالشخص يرتبط بأسرته أولا عن طريق الرابط الأسري . وبالمجتمع عن طريق الرابط الاجتماعي الذي يعتبر شاملا للرابط الأسري .

حيث تعتبر دراسة الرابط الاجتماعي ، قضية ذات أهمية إستراتيجية بالغة، نظرا للصعوبات الملموسة التي تطال العيش المشترك بفعل التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. حيث ساهمت أهم التحولات التي لحقت العلاقات الاجتماعية والناتجة عن ذلك، في تغير أشكال التضامن و العلاقات بين المواطنين فيما بينهم ومع الدولة .

الترابط الاجتماعي ليس مثل الماضي حيث كان الترابط بينهم أقوى و زيارتهم لبعضهم كثيرة سواء في المناسبات أو في السؤال عن بعضهم البعض،أما الآن ومع الانشغال المتزايد سواء بالعمل أو الانترنت وغيره صار الترابط فعلا ضعيف ويتضاعف أكثر مع مرور الأيام بل قد نجد الأفراد في البيت الواحد لا يلتقون ببعضهم إلا في وقت الغذاء أو العشاء.

كانشغال رب البيت بالعمل والأم كذلك والأبناء بالمدارس ومن ثم النوم والإنترنت وغيره هكذا باتت حياتنا في هذا العصر وان كان يكثر ذلك في العواصم والمدن عنها في الريف.

وهذا ال موضوع والذي يتضمن مشكلة تزداد حدتها مع مرور الأيام والسنين،وهي ضعف الترابط الاجتماعي، حيث كنا نعرف أن آباءنا وأجدادنا كانوا يعتمدون على التكافل والترابط الاجتماعي بشكل كبير في حياتهم وأعمالهم سواء كان في المناسبات أو الأزمات،فكانوا يجتمعون في المجالس ويلتقون بشكل متكرر ومنظم ..الخ.. واليوم مع الأسف مع وجود الوسائل المريحة للتنقل والتواصل والاتصال نجد أن هذا الترابط بين الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء أصبح ضعيفا فأصبح اللقاء بالأهل والأقارب فقط في المناسبات وبالكاد يستطيع الفرد التعرف على بعضهم أو على الأقل بالكاد يستطيع تذكر أسمائهم عندما يلتقيهم..فما هي الأسباب التي جعلت من الناس يبتعدون شيئا فشيئا عن بعضهم البعض

-يرجح اغلب العلماء هذه العناصر كسبب في تفاقم المشكل:

-1-المال.

-2-العمل.

-3-الانترنت.

-4-دور الآباء المتناقص في تربية الأبناء.

# المحاضرة الأولى :الرابط الاجتماعي عند علماء الاجتماع الكلاسيكيين (ايميل دوكايم،ماكس فيبر،أوغست كونت)

**محتوى المحاضرة :**

مقدمة:

المبحث الأول: الرابط السوسيولوجي

المطلب الأول: مفهوم الرابط الاجتماعي

المطلب الثاني: أهم مقومات وركائز الرابط الاجتماعي

المطلب الثالث: فوائد الترابط الاجتماعي

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التماسك الاجتماعي

المبحث الثاني: علم الاجتماع الكلاسيكي

المطلب الأول: علم الاجتماع الكلاسيكي والوسط الاجتماعي ايميل دوكايم

المطلب الثاني: ماكس فيبر

خاتمة.

قائمة المراجع.

**مقدمة:**

نتناول في م حاضرتنا هذ ه عن طبيعة الرابط الاجتماعي فه و من المفاهيم المهمة والصعبة والمشوقة التي يهتم بدراستها علم الاجتماع وعلم النفس، ومع هذا ليس هناك معنى واضح وقاطع لمفهوم الرابط الاجتماعي في علم الاجتماع، يستعمل المفهوم في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة وتكون هذه الجماعة تتميز بصفات التجانس والتناسق فالرابط الاجتماعي له مقومات أحادية الهدف هدفه الوحيد والمتمثل في تنظيم العلاقة الإنسانية في المجتمعات فما هو الربط السوسيولوجي وأهم مقوماته وما هو الرابط الاجتماعي عند علماء الاجتماع الكلاسيكين ( دوركايم، ماكس فيبر، أوغست كونت)؟

**المبحث الأول: الرابط الاجتماعي.**

**المطلب الأول: مفهوم الرابط الاجتماعي.**

الرابط الاجتماعي يعني في علم الاجتماع مجموع الانتماءات والعلاقات التي تربط بين الفئات فيما بينهم، فالرابط الاجتماعي يمثل القوة التي تربط بين أعضاء الأسرة الواحدة فيما بينهم هذه القوة تختلف في الزمان والمكان وتختلف قوة الرابط الاجتماعي إجرائيا في مجموع التفاعلات التي تربط أفراد الأسرة الواحدة وتختلف طبيعة هذا الرابط باختلاف المجال العمراني ريفي أو حضري ذلك أن كل مجال عمراني تحكمه تفاعلات تعكس النموذج الثقافي الذي يحكمه، أو بمفهوم آخر يعتبر كل ما يجمع الأفراد ضمن جماعة أو جماعات معينة وهذه الجماعة تتصف بالتجانس والتمايز ومن خلال ذلك تنتج بيئة ثقافية هذا المفهوم أصبح بمثابة محور بالنسبة للدراسات الاجتماعية الحديثة فيما يخص الرابط الاجتماعي كما للأصل العرقي والجنس والدين دور هام في اتجاه الرابط الاجتماعي.

**المطلب الثاني: أهم مقومات وركائز الرابط الاجتماعي.**

1-نسب الخطى: يقصد به الانتماء الأبوي ومع ظهور المجتمعات الحديثة ظهر اتجاه آخر عكس له النسب الأموي.

2-اختلاف الجنس: غياب الهيمنة الذكورية وظهور مبدأ التساوي في الحياة اتخاذ القرارات.

3-اختلاف الأجيال:في ظل العولمة والثورة الرقمية بروز هوية كبيرة بين الأجيال.

4-النقل الثقافي: من خلال إعادة الإنتاج[1].

[1] علم الاجتماع، الرواد والنظريات،د مصباح عامر، دار الأمة، ط1، ص 152.

**المطلب الثالث: فوائد الترابط الاجتماعي.**

فوائد عامة للمجتمع عندما يكون المواطن نشطا في مثل هذه الأعمال التطوعية يكون له تأثير حسن على الترابط الاجتماعي، وحتى أعضاء اتحاد معين الذين تربطهم تحقيق أغراض جماعية (اتحادات لشغل أوقات الفراغ)، فإنها تربط بين أعضائها برباط من المؤازرة والتعضيد، وتزداد فوائد تلك الاتحادات بصفة خاصة إذا كان هدفها تحقيق مصلحة معينة للناس.

ويكون تشكيل معظم الاتحادات والمبادرات الجماعية تنظيما ديمقراطيا، فيتمثل به المواطنون ويعيشون فعلا في مجتمع يسوده الحوار وقبول الرأي الآخر والشورى بغرض تحقيق مصلحة الجميع، هذا بخلاف ما هو معتاد من السياسة الرسمية العامة وما يصل العامة من معلومات من وسائل الإعلام فيشعر المشارك بالقيمة الحقيقية للديمقراطية وحرية الرأي،وبقيمة عمله في تحقيق أهداف تخص المجموع.

فوائد في المحليات تضامن مواطنون في الصرف عن طريق إنشاء جمعية من الأهالي لدعم مدرسة بالمال أو إمدادها بكتب أو أجهزة معينة مثل الحواسيب، فهذا هو ترابط اجتماعي يقوم به الفرد بمحض إرادته متطوعا في موضوع يهمه، ولا شك أن إدارة المدرسة ترحب بمثل هذا العمل الجماعي المقدم من الأهالي.

وفي أحيان كثيرة يحدث تعاون في مثل هذا المضمار بين الأهالي والمصالح الحكومية يستفيد منه المجتمع والخبرة تأتي وتنمو بالممارسة، والتطوع في هيئة الهلال الأحمر له فائدته الاجتماعية.

فوائد شخصية التطوع أو الخدمة الاجتماعية لها تفيد المتطوع في عدة نواحي، التطوع يمكن أن يساعد على بناء سيرة ذاتية مميزة حيث أنه يسمح للمتطوع باكتساب مهارات جديدة وتعلم خبرات مهمة بناء سيرة ذاتية مميزة تساعد المتطوع في إيجاد عمل بالإضافة إلى ذلك التطوع يقوي من المهارات الاجتماعية بحيث الاحتكاك الدائم مع الأشخاص يساعد الفرد

على اكتساب خبرات اجتماعية إضافية، التطوع أيضا يساعد الشخص على الشعور بالرضا عن النفس لأنه يساعد أبناء مجتمعه.

خدمة اجتماعية نشأت في ألمانيا فكرة الخدمة الاجتماعية حيث يتيح قانون التجنيد فيها أن يختار الفرد الانضمام إلى الجيش لتأدية الخدمة العسكرية أو العمل في الخدمة الاجتماعية، وفترة كلا النشاطين سنة واحدة في إطار الخدمة الاجتماعية ينضم الفرد إلى إحدى الهيئات التي تعمل في مجال الخدمة الاجتماعية، مثل التمريض والمستشفيات،أو جمعيات مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة،أو جمعيات رعاية كبار السن،وطول مدة خدمة الشاب سنة واحدة تعطى له مكافأة شهرية رمزية[2].

كثير من الشباب الألماني الذين نجحوا في الثانوية العامة ولم يحصلوا على مجموع على مجموع يؤهلهم لسنة تخرجهم للالتحاق بالكلية التي يرغب مواصلة دراسته فيها، يلجأ إلى تأدية سنة في الخدمة الاجتماعية، هذا العمل الاجتماعي تجعل له أسبقية في الانضمام إلى الكلية الجامعية التي رشح نفسه فيها من قبل، هذا ما يكفله له القانون، علاوة على الاستفادة التي يحققها الشاب أو الشابة منم ممارسة المسؤولية كمواطن والتعامل الطيب مع الناس، بالإضافة إلى الفائدة التي يكتسبها طالب كلية الطب بعدما يكون قد اكتسب خبرة سنة كاملة في التمريض أثناء تأديته خدمته الاجتماعية.

**المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التماسك الاجتماعي.**

1-تعتبر الحروب والنزاعات المسلحة،وعمليات الغزو والكوارث، من العوامل التي تؤثر في التماسك الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى أنها تدفع المجتمع إلى إعادة تنظيم أولوياته، وتدفع الأفراد إلى إعادة النظر في أهدافهم وسبل تحقيقها،كما تؤدي إلى اهتزاز قيم الأفراد،ونشأة الصراعات النفسية داخل الفرد وبينه وبين غيره من أعضاء المجتمع، ونقص إشباع حاجات الأفراد المختلفة،والشعور بالتهديد.

[2] نفس المرجع.

2- كلما ازدادت المدنية قل التماسك الاجتماعي، فمع ازدياد معدل المدنية تقل العلاقات الحميمية بين أفراد المجتمع، ويزداد تنافسهم، وترتفع نفقات المعيشة، وتزداد مطالب الحياة المادية مما يضيف أعباء جديدة على الأفراد، وتزداد العزلة الاجتماعية مما يشجع على الانطواء وتصدع التفاعل السوي.

3- الهجرات المتعددة: من داخل المجتمع كانت إلى أجزاء وأقاليم أخرى منه، أم من خارجه، فالمهاجر -وخاصة إلى الخارج- يفقد ذاتيته حين يواجه قيما جديدة، كما يشعر بالعزلة عن الآخرين شعورا قويا، ويفقد الإحساس بقيمته بسبب أنه لا يملك من أنواع المهارات ما يلزم لتحصيل العمل والمركز في المجتمع الجديد،بالإضافة إلى ذلك يشعر المهاجر بالوحشة والإحباط وانعدام الطمأنينة، مما يؤثر في توافقه الاجتماعي، وقد أدت الهجرات المتعددة من خارج المجتمعات إلى بعض الظواهر، مثل تكوين أحياء خاصة بالمهاجرين، وتكوين جماعات عنصرية، وإصابتهم ببعض الاضطرابات النفسية والعقلية بنسبة أعلى من أبناء المجتمعات الأصلية.

4- التغير الثقافي نتيجة للغزو الثقافي أو الاحتكاك بثقافات مختلفة احتكاكا مستمرا، مما يؤدي إلى صراع بين القيم الأصلية والقيم الواردة أو الغازية، من هذه القيم الغازية مجموعة قيم ترتبط بالحداثة وما بعد الحداثة،بالعلمانية، بالتدمير الخلاق للقديم، بالهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية، بالماكدونالية (كنشاط إنساني عقلاني يعتمد على الإنجاز السريع والانجاز الشخصي)[3].

**المبحث الثاني: علم الاجتماع الكلاسيكي.**

**المطلب الأول: علم الاجتماع الكلاسيكي والرابط الاجتماعي ايميل دوكايم.**

استخدم عالم الاجتماع "ايميل دوركايم" اصطلاح التماسك الاجتماعي استعمالا علميا في كتابيه "تقسيم العمل"، و"العمل الانتحاري"، وهو يقول في هذا الصدد إن درجة التماسك

[3] مدخل في علم الاجتماع، صلاح الدين شروح، طبعة1، ص123.

الاجتماعي تعتمد على طبيعة الجماعة والمنظمات والمجتمعات التي تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا في أنماط سلوك الأفراد.

كان "دوركايم" مهتما بخاصة الدراسة الدقيقة للصلة بين الفرد والمجتمع في وقت كانت تنمو فيه روح الفردية والاضطراب الاجتماعي والتشدد الأخلاقي، وفي دراسته سالفة الذكر طرح ثنائيته الشهيرة التماسك أو التضامن الذي يقوم على التشابه المميز للمجتمعات الانقسامية البسيطة والذي أسماه التضامن الآلي، والتضامن القائم على الاعتماد المهني المتبادل في المجتمعات ذات التنظيم الأخلاقي الكثيف والذي أسماه التضامن العضوي، ويشير التماسك إلى الإيمان بالاشتراك في الأهداف والمصالح، لذلك يعد التماسك أمرا عظيم الشأن بوصفه مصدرا للقوة والمقاومة كما أنه قسم الواقع الاجتماعي إلى مجموعة مستويات فهي كالتالي:

**المستوى الأول:** ظواهر اجتماعية مادية تتكون من المجتمعات ثم المكونات البدائية للمجتمع (الكنسة الدولة) العناصر المورفولوجية توزيع السكانية حجم المجتمع.

**المستوى الثاني:** الظواهر الاجتماعية اللامادية: تركز على المبادئ الأخلاقية والضمير الجمعي التصورات الجمعية والتيارات الاجتماعية حسب دور كايم يجب الاهتمام بالأجزاء ولابد التخلي على دراسة الظواهر الاجتماعية الشمولية والتي كانت مبدأ علم الاجتماع لذلك أعطى مستويات الواقع الاجتماعي السالف ذكرها والتي من خلالها توصل إلى الحقائق يمكن تعميمها.

**القوى الجمعية وتفسير العمل الاجتماعي** : أشار إلى نوعين التضامن الآلي والعضوي وكذلك أشار أن الأفراد الذين يشكلون جماعة يفتقدون إلى روح الفردية التي حولهم يخضعون للقواعد الأخلاقية كما أشار أن المجتمعات الحديثة عكس المجتمعات القديمة حيث يوجد نوع من التباين الذي يكتسبه التضامن الآلي يستمد قوته من التباين فوق الضمير الجمعي بحيث أن للفرد القدرة والتي هي اضطرارية من حيث توظيف قدراته من أجل مصلحة الجميع مع

الرغم أن دوركايم أشار إن للفرد نوع من الحرية إلا أن هذا النوع مرتبط بما يسمى بالعقد الاجتماعي لأنه مسطر.

يشير دوركايم أن هذه الحرية التي يتمتع بها الفرد تمنعه بالمساس بالعقد الاجتماعي في نفس الوقت يمارس التطور الجمعي وهذا ما يعكس الظواهر الاجتماعية اللامادية كما يشير أيضا أن هذا التضامن يعتمد على ما يسمى بالتماثل بين أعضائه ما يفسر الضمير الجمعي الذي يشير إلى المجموع الكلي للمعتقدات والمواطن العامة بين معظم أعضاء المجتمع والتي تشكل بدورها نسقا له طابع متميز ويكتسب واقعا ملموسا مما يجعله يدوم ويدعم الروابط بين الأجيال يعيش بين الأفراد ويتخلل حياتهم حيث يعد مثالا قويا للتماثل الإنساني[4].

**المطلب الثاني: ماكس فيبر.**

من بين ما نصب إليه يتعين على العلوم الاجتماعية دراسة القيم بشرط أن لا تفصل عنها المعايير والمثاليات التي تشتق منها الموجهات التي تضبط السلوك الواقع أي أن تكون متحررة من القيم لأنه قال أن صدق القيم جاء من الإيمان والاعتقاد ويجب دراستها لكن في نفس الوقت يجب عدم وصلها عن المعايير والمثاليات التي تشتق منها المواجهات التي تضبط السلوك الواقعي مثلا القيمة الأخلاقية يمكن أن تسامح ولا تسامح قد يرجعك شخص آخر عن موقعك ثم فصلها عن المعايير والمثاليات التي تشتق منها الموجهات التي تضبط لك السلوك في الواقع.

يقصد فيبر بالعليا ببساطة إمكانية أن يتبع فعل معين ما أو يصاحب وقوع فعل آخر وكانت بمثابة مجهود ساهر في حل الصراع بين المعرفة الموضوعية التعميمية مما جعل موضوع الاحتمال موضوعي الفهم باعتباره أداة لتفسير السلوك لأن فيبر تكلم عن الفعل الاجتماعي (تهمنا هذه النقطة في دراسة الرابط) أشار إلى:

[4] نفس المرجع

1- تتمثل في الفهم الذي يتركز على الملاحظة المباشرة للمعنى الذاتي ملاحظة السلوك ونعطيه تفسير إعطاء تفسير معين لفهم السلوك.

- تتمثل في فهم الدافع أو التبرير الذي يقدمه الفاعل لسلوكه عن طريق ما يسميه بعملية المشاركة الوجدانية أي أنه علينا أن نتخيل الدافع الذي يكمن وراء الفعل الصادر عن الشخص أو الجماعة فهم الدافع وانتظار تبريره لهذا السلوك أي وضع نفسك في مكانه وهذا ما يعنيه مصطلح المشاركة الوجدانية.

- هناك أنواع من أفعال والعلاقات الاجتماعية يجب دراستها وفق أداة منهجية تحليلية من خلال هذه النقطة تكلم عن النموذج المثالي وكان هو أداة لتحليل

**من تعريفات النموذج المثالي أنه:**

العلاقة الاجتماعية التي تمثل السلوك يصدر عن مجموعة من الفاعلين بما تنطوي عليه أفعال الآخرين يخضع أفرادها إلى ممارسات شرعية تقوم على ضبط ملزم وهذه الأفعال أو الأنماط المثالية لا يمكن أن تصاغ مرة واحدة لأن المجتمعات تتغير باستمرار على حد قول فيبر لا توجد تصورات أو أنماط ملحقة في العلوم الاجتماعية بما يشيرها إلى نقطة أساسية في تحليل وفهم العالم الاجتماعي ضبط ملزم أي وضع النموذج المثالي كأنه معيار تكلم فيبر أيضا أن العليا أداة منهجية.

**الرابط السوسيولوجي:** يقصد فيبر بالعليا ببساطة إمكانية أن يتبع بفعل معين ما أو يصاحب وقوعه فعل آخر وكانت بمثابة مجهود ساهر في حل الصراع بين المعرفة الذاتية الفردية والمعرفة الموضوعية التعميمية مما جعل فيبر يتخذ موقفا وسيطا عبر عنه بمفهوم الاحتمال الموضوعي وهو ما ذهب إليه بالتفسير السببي الذي ظهر كمفهوم لديه تعريفاته للعلاقة الاجتماعية بالجماعة المنظمة وبالضبط الملزم تعريفه للقانون والعرف.

لما تطرق لهذه المفاهيم هو يعطي تفسير سببي هو بمثابة التحليل الموضوعي بعيدا عن التفسير العشوائي والأحكام المسبقة.

-يعرف القانون على أنه كل خروج عن القواعد يعتبر انحراف يجازي صاحبه بعقاب بدني أو سيكولوجي تفرضه الجماعة التي تتولى النظام[5].

[5] مقدمة في علم الاجتماع، إبراهيم عثمان، طبعة1، ص225.

**خاتمة**

الارتباط الوثيق بين أفراد الجماعة في أهدافهم القريبة وغاياتهم البعيدة، فهو وسيلة ليشيع إحساس مشترك لدى جميع الأفراد بالميل للبقاء والاستمرار في مسيرة واحدة مع تعظيم الشعور بالانتماء للجماعة.

كلما زاد تماسك الجماعة كلما غلب على نشاط أفرادها طابع التعاون والتكاتف لتحقيق أهداف مشتركة.

## قائمة المراجع


- علم الاجتماع، الرواد والنظريات، د مصباح عامر، دار الأمة.
- مدخل في علم الاجتماع، صلاح الدين شروح، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- مقدمة في علم الاجتماع، إبراهيم عثمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

# المحاضرة الثانية :الحداثة وما بعد الحداثة

**محتوى المحاضرة:**

مقدمة

المبحث الأول:ماهية الحداثة

المطلب الأول:تعريف الحداثة

المطلب الثاني:خصائص الحداثة

المطلب الثالث:مذاهب الحداثة الفكرية

المبحث الثاني: مفهوم ما بعد الحداثة

المطلب الأول:تعريف ما بعد الحداثة

المطلب الثاني:استخدامات مصطلح ما بعد الحداثة

المطلب الثالث:رواد نظرية ما بعد الحداثة

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

**مقدمة**

الحداثة هي الانتقال من الحالة القديمة إلى الحالة الجديدة، تشمل وجود تعبيرها، أما عن دور الحداثة في التاريخ فيعد الفيلسوف **هيغل** أول شخص اهتم بمفهوم الحداثة، وربطها مع التطورات الفكرية التي ظهرت في أوربا، والتي اتسمت بظهور تيارات أدبية وفنية لم تكن معروفة سابقا.

وارتبطت أفكار الحداثة مع العلوم، والاختراعات، فظهرت العديد من الوسائل التي لم تكن مكتشفة سابقا، لتساهم في نقل العالم لعصر جديد أكثر تطورا وفاعلية، وهذا ما ظهر في كل من القرنين التاسع عشر والعشرين ومازال مستمرا حتى يومنا هذا.

ومن هنا نتطرق لطرح التساؤل التالي:

ماذا نقصد بالحداثة وما هي أهم خصائصها ومذاهبها؟ أيضا ماهية ما بعد الحداثة ومن هم أهم روادها؟

## المبحث الأول: ماهية الحداثة.

### المطلب الأول:تعريف الحداثة.

وتعرف باللغة الانجليزية باسم Moderniti وهي الشيء الجديد والذي يعطي صورة معاكسة عن الشيء القديم، وتعرف أيضا بأنها:الانتقال من الحالة القديمة إلى الحالة الجديدة،تشمل وجود تعبير ما أما عن دور الحداثة في التاريخ فيعد الفيلسوف **هيغل** أول من اهتم بمفهوم الحداثة وربطها مع التطورات الفكرية التي ظهرت في أوربا، والتي اتسمت بظهور تيارات أدبية وفنية لم تكن معروفة سابقا[6].

وارتبطت أفكار الحداثة مع العلوم والاختراعات فظهرت العديد من الوسائل التي لم تكن موجودة سابقا السيارات والمصابيح الكهربائية والهاتف، وغيرها لتساهم الحداثة في نقل العالم لعصر جديد أكثر تطورا وفاعلية،وهذا ما يظهر في كل من القرنين التاسع عشر والعشرون ومازال مستمرا ليومنا هذا.

وأثرت الحداثة بشكل ملحوظ على مسميات العصور التاريخية فظهر كل من عصر التنوير وعصر النهضة في أوربا كعصرين جديدين.

### المطلب الثاني:خصائص الحداثة

للحداثة مجموع من الخصائص لعل من أبرزها ما يلي[7]:

- ظهرت أجهزة الكترونية لم تكن معروفة سابقا.
- ساعدت على توفير الوقت،عن طريق الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة.
- غيرت الأفكار السائدة عن الناس.
- تعتبر الأمور التراثية والتقليدية أشياء قديمة.

---

[6] موقع ويكيبيديا، س14:25 يوم 2018/10/24م.

[7] أحمد مهران، النظريات السوسيولوجية معاصرة، منشورات جامعة أبي الزهراء أغادير، المغرب، 2013م.

- غيرت من الصور النمطية للمجتمعات.
- طورت من المؤسسات والشركات في كافة المجالات التي تعمل بها.

**المطلب الثالث: مذاهب الحداثة الفكرية**

أثرت وتأثرت الحداثة بمجموعة من المذاهب الفكرية، فمنها من قبل الحداثة ومنهم من رفضها، ولكل مذهب أسباب خاصة به،ساهمت في توجيه طبيعة تعامله مع مفهوم الحداثة ومن هذه المذاهب: [8]

**أولا: الدادائية.**

هي أسلوب فكري انتشر في سنة 1916م وتعتمد على احترام المشاعر والآراء الفردية لكل شخص، وتهاجم الأفكار الحديثة، والتي ارتبطت مع مفهوم الحداثة، وتسعى إلى العودة للحياة التقليدية والقديمة بالابتعاد عن شيء حديث،بسبب أنه لا يتناسب مع الحياة الاجتماعية.

**ثانيا: السريالية.**

هي أسلوب فكري،ارتبط بالأفكار الفلسفية،والعلوم النفسية،التي نتجت عن التأثر بالحداثة الفكرية، وكانت جزءا من الدراسات النفسية التي قام بها العالم **فرويد** ، فتعتمد السريالية على العواطف والعيش بعالم خيالي مليء بالأحلام،كوسيلة أفضل من الوجود في الحياة المنطقية أو الواقعية التي يعيشها الإنسان.

**ثالثا: الرمزية.**

هي أسلوب فكري يشير إلى أن مفهوم الحداثة يرتبط مع الرموز التي وضعها الإنسان والتي تكون معروفة لدى الجميع أي متعارف عليها وهي تتعدى حدود اللغة.

[8] موقع ويكيبيديا، الساعة 03:15 ،2018/10/11.

**المبحث الثاني: مفهوم ما بعد الحداثة.**

**المطلب الأول: تعريف ما بعد الحداثة.**

إن مفهوم ما بعد الحداثة يفهم من خلال تحليلات أنصار هذه النظرية حيث يرون أن المرحلة المعاصرة التي تشهدها المجتمعات الحديثة تتصف بمرحلة ما بعد الحداثة،وخاصة إن هذه المرحلة الحالية تتميز بأعلى درجات التقدم التكنولوجي والصناعي في المجتمع الذي نعيش فيه وساعدت على إنتاج وإعادة إنتاج وتغيير جميع المظاهر الحياتية التي يطلق عليها مجتمع ما بعد الحداثة،الجديد تلك المرحلة التي تحتاج إلى الكثير من التحليلات حول ما تم إنتاجه سواء من الناحية التاريخية أو السوسيو ثقافية والتي تنتج عن استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال والإعلام والأشكال الحديثة من المعرفة والتغيرات التي حدثت على بناءات اجتماعية وثقافية،واقتصادية فجميعها شكلت ما بعد الحداثة[9].

إن تحليل أو مفهوم ما بعد الحداثة في مجال النظرية السوسيولوجية يعد دورا أساسا في تشكيل النظرية الثقافية والجمالية حيث توجد تحليلات أخرى تتميز بين الحداثة و ما بعد الحداثة في مجال الفنون والأدب، ويقول **هارفي** من المؤكد أن الجميع يختلف فيما يقصد باللفظة ما بعد الحداثة ما عدا احتمال أن يكون المقصود بها كونها تجسيدا لرد فعل ضد الحداثة أو انزياح عنها وطالما انشق علينا معنى الحداثة.

**المطلب الثاني: استخدامات مصطلح ما بعد الحداثة**

يستخدم مصطلح ما بعد الحداثة للإشارة إلى مبادئ واتجاهات عدة حيث يستخدم في مجال الفنون، والفلسفة والتكنولوجيا،والدين وغير ذلك وأصبح هذا المصطلح مستخدما في كل مكان،وفي الخطاب المعاصر،كما تم استخدامه كأسلوب شامل لجميع نواحي المجتمع والفن والنظرية ويقال أن مصطلح ما بعد الحداثة يرتبط بالثقافة الرأسمالية،ويرتبط بتطورها

[9] فليب كوركين،علوم اجتماع الجديدة بين الجماعي والفردي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2013.

منذ الستينات كما أن الحداثة تميل إلى التركيز على الشيء الظاهر بدلا من التركيز على الأعماق وذلك من أجل إلغاء التمييز بين الثقافة العالية والثقافة المنخفضة،ولتحدي مجموعة واسعة من القيم الثقافية التقليدية[10].

يكون استخدام ما بعد الحداثة أكثر تحديثا، وذي قيمة ومعنى عندما يتم استخدامه في مجال الهندسة المعمارية،حيث تتميز العمارة في فترة ما بعد الحداثة بدمج التفاصيل التاريخية بأسلوب بديل عن الأسلوب القديم وذلك من خلال استخدام العناصر الزخرفية، بطريقة مبالغ فيها، حيث إن ممارسي عمارة ما بعد الحداثة يميلون إلى إعادة التأكد على الرمز في أعمالهم الفنية الإبداعية، فهم يشتركون في الاهتمام بالألوان السطحية، والقوام وعادة ما يستخدمون مواد البناء غير التقليدية[11].

**المطلب الثالث: رواد نظرية ما بعد الحداثة.**

لقد جاءت آراء العديد من العلماء لتعبر بوضوح عن حصيلة قيمة من أفكار متعددة طرحت بواسطة نظرية ما بعد الحداثة، ولكننا شخص بالذكر بعض هؤلاء ليمثلوا هاته النظرية.

***جان بودريارد:** عالم اجتماع ذو جنسية فرنسية،له آراء عديدة نشير إلى أهمها بشيء من الإيجاز:

**- التحول من الحداثة إلى ما بعد الحداثة:**

وقد جاءت آراؤه مرتبطة أولا بتفسيره للحداثة فلقد أشار لتوضيح مفهوم الحداثة باعتبارها خاصية أو سمة من سمات الحضارة والتي يقصد بها أنها شيء ضد التقليدية، ولقد حاول **بودريارد** أن يوضح كيفية اهتمام العلماء بفكرة الحداثة، وقد سعى إلى تحليل تصورات

[10] مصطفى خلق عبد الجواد، قراءات معاصرة في علم إج، منشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2002.

[11] موقع ويكيبيديا، 15:37، 2018/10/08.

وأفكار ما بعد الحداثة عندما اهتم بدراسة المجتمع الاستهلاكي ومظاهر الاتصال، وتحليله لأنماط الإنتاج الرأسمالي، والثقافي، والتكنولوجي.

**إستراتيجية الهلاك:**

حاول **بودريارد** في إستراتيجية الهلاك أن يصور كيفية تطور المجتمع الحديث نتيجة لعملية تطور محاكاة الأشياء الواقعية كما ظهر ذلك في مرحلة رأسمالية الاستهلاك[12].

***سكوت لاش** : يرى **لاش** بإمكانية طرح الأفكار والتطورات المرتبطة بالحداثة في إطار نظرية سوسيولوجية معاصرة،ويحددها باعتبار أن العلم يتكون من ثلاثة مقولات وأفكار أساسية مرتبطة بعضها البعض وهي بإيجاز[13]:

1- **فكرة التغير الثقافي** : ذلك باعتبار أن عملية التحديث ما هي إلا عملية تعكس التباين والاختلاف الثقافي بينما فكرة ما بعد الحداثة تعتبر العملية التي تهتم بدراسة التباين أو التمايز الثقافي.

2- **فكرة النمط الثقافي:**هذا باعتبار أن الحداثة ما هي إلا حصيلة عملية التكوين الثقافي أما ما بعد الحداثة فإنها تعالج الجزئيات أو العناصر الداخلية التي تشملها عملية التكوين الثقافي.

3- فكرة الحراك أو التنقل الاجتماعي: باعتبار أن هذه العملية ما هي إلا منتج الخاص بعملية الحداثة وذلك لارتباطها بالأفراد أو الجمهور الثقافي،أما ثقافة ما بعد الحداثة فإنها تتميز بخصائص وسمات معينة والتي تتميز بها الطبقات والفئات الاجتماعية التي تنوعت بصورة كبير خلال مراحل ما بعد الحداثة[14].

---

[12] أحمد مهران، النظريات سوسيولوجية معاصرة، منشورات جامعة أبي الزهراء أغادير، المغرب، 2013.

[13] موقع ويكيبيديا، س 14:05، اليوم 2018/10/08.

[14] موقع ويكيبيديا، س 14:05، اليوم 2018/10/08م.

***نيكولاس ميزليس :** سعى إلى تحديد وتحليل العديد من الإسهامات في مجال النظرية الاجتماعية والتي لم تفهم **بارسوتر** بصورة كاملة، كما سعى إلى وضع إطار فكري وتصوري يمكن من خلال إرشاد وتوجيه أصحاب النظريات الاجتماعية للعودة مرة أخرى وبإيجاز إن محاولة **ميزليس** تعتبر من المحاولات التي يمكن أن نطلق عليها ما بعد الحداثة الوظيفية أو ما يعرف بالوظيفية المحدثة[15].

[15] نفس المرجع السابق،أحمد مهران،النظريات سوسيولوجية.

**خاتمة**

وفي خولصة لهذه المحاضرة نكون قد تعرفنا على مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة كذلك ما بعد الحداثة كنظرية سوسيولوجية نقدية معاصرة استمدت أفكارها وتصوراتها من ظروف فكرية محدثة ومن خلال عوامل ساهمت في بلورتها حيث حاولت أو بالأحرى حاول روادها تغيير الواقع الاجتماعي وهذا ما جاء في تنوع مداخلها التحليلية لدراسة الظواهر الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسياسية والاجتماعية.

**قائمة المراجع والمصادر**

1- أحمد مهران، النظريات السوسيولوجية معاصرة، منشورات جامعة أبي الزهراء أغادير، المغرب، 2013م.

2- فليب كوركين، علوم اجتماع الجديدة بين الجماعي والفردي، دار الكتاب العربي، بيروت،2013 .

3- مصطفى خلق عبد الجواد، قراءات معاصرة في علم إج، منشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، .2002

4- موقع ويكيبيديا.

# المحاضرة الثالثة :التضامن الاجتماعي والتجانس الاجتماعي والهوية الاجتماعية

**محتوى المحاضرة :**

مقدمة:

المبحث الأول: التضامن الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم التضامن الاجتماعي.

المطلب الثاني: عوامل التضامن الاجتماعي.

المطلب الثالث: مظاهر التضامن الاجتماعي.

المبحث الثاني: التجانس الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم التجانس الاجتماعي.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التجانس الاجتماعي.

المبحث الثالث: الهوية الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم الهوية الاجتماعية.

المطلب الثاني: نظرية الهوية الاجتماعية.

المطلب الثالث: استراتيجيات الهوية الاجتماعية.

خاتمة.

قائمة المراجع.

**مقدمة:**

إن تعزيز مفهوم التضامن والتجانس في المجتمع ونشره كقيمة سلوكية قائمة مسؤولين المجتمع بمختلف الشرائح المجتمعية وبمقدار ما يتم تعزيزه و هذه القيم الاجتماعية تعتبر الهوية الاجتماعية مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية وترتبط بالعوامل الاجتماعية.

ومن هنا نطرح السؤال ما المقصود بالتضامن والتجانس الاجتماعي والهوية الاجتماعية؟

## المبحث الأول: التضامن الاجتماعي.

### المطلب الأول: مفهوم التضامن الاجتماعي.

يعرف التضامن الاجتماعي على أنه الاندماج في إحدى المجتمعات بين مجموعة من الأفراد ودرجة هذا الاندماج ونوعه كما يشير إلى الروابط التي تصل بين فرد وآخر في المجتمع والأساسات التي يقوم عليها التضامن الاجتماعي تختلف من مجتمع إلى آخر ففي المجتمع البسيط يقوم التضامن على أساس القيم المشتركة والقرابة بينما في المجتمع المعقد فإن أسس التضامن الاجتماعي تصبح أكثر تعقيد[16].

أما بالنسبة "لإيميل دوركاييم" فأنواع التضامن الاجتماعي ترتبط بأنواع المجتمع لقد قدم "دوركاييم" أنواع التضامن الاجتماعي ترتبط بأنواع المجتمع[17].

لقد قدم مصطلحي التضامن الميكانيكي الآلي و التضامن العضوي كجزء من نظريته حول المجتمعات في تقسيم العمالة في المجتمع 1883 ففي المجتمع الذي يحتوي على التضامن الميكانيكي يأتي تماسكه واندماجه من تجانس الأفراد عن طريق العمل المتماثل والتدريب التعليمي والديني وأسلوب الحياة ويتواجد التضامن الميكانيكي عادة في المجتمعات التقليدية والصغيرة يقوم التضامن على روابط القرابة والشبكات العائلية أما التضامن العضوي يأتي من الاستقلال الناتج عن تخصصات العمل وتكامله وهو ما يحدث في المجتمعات الحديثة والصناعية وتعريف ذلك هو التماسك الاجتماعي الناتج عن اعتماد الأفراد في المجتمعات المتقدمة على بعضهم البعض بالرغم من ممارسة أولئك الأفراد لأعمال مختلفة وحملهم لقيم واهتمامات مختلفة العضوية هنا تشير إلى تراكب العناصر المختلفة على بعضها البعض وعليها يقوم التضامن الاجتماعي في المجتمعات المعقدة .

---

[16] أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ت الدكتور فايز الصياغ، بيروت، 2005، ط4، ص64-65.

[17] اميل دور كايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ت حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت، ص87-95.

مثال:ينتج الفلاحون الغذاء الذي يأكله العمال الذين يقومون بإنتاج الآلات الزراعية التي تسمح للفلاحين بالزراعة.

**مفهوم التضامن الاجتماعي في الإسلام:**

التضامن هو جزء أساسي ورئيسي في الشريعة الإسلامية وهناك العديد من الشواهد والدلائل على ذلك وهناك فريضتين فرضهما الله عز وجل على المسلمين وهم معنى واضح للتضامن من فريضة الصوم وفريضة الزكاة وهما من أركان الإسلام الخمسة ففريضة الصوم فرضها الله عز وجل حتى يشعر الغني بالفقير وبالجوع الذي من الممكن أن يشعر به بعض الفقراء بشكل عملي كما أن فريضة الزكاة التي تضمن للفقراء أموال تعينه على قضاء حوائجه وتعتبر هاتين الفريضتين هما من أسمى معاني التضامن ويقول الحديث الشريف عن الرسول صلّى الله عليه وسلم:"مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم، مَثَلُ الجسدِ"[18].

**المطلب الثاني:عوامل التضامن الاجتماعي[19]**

عوامل التضامن الاجتماعي متعددة وكثيرة أهمها:

1-الحاجات والمصالح المشتركة بين الناس والتي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التضامن والتعاضد والحياة المشتركة أو ما يسمى بالتضامن عندما يجتمع الأفراد لتحقيق رغبات مشتركة بينهم.

2-إن الناس متميزون ومتفاوتون في حياتهم وقدراتهم لتحقيق هذه الغايات والمصالح ومن ثم فإن تحقيقها لا يتم إلا عن طريق تبادل الخدمات حيث أن لكل فرد مواهبه الخاصة التي تسمح له بتبادل المنافع المختلفة مع غيره من أفراد المجتمع أو ما يسمى بالتضامن عن طريق تقسيم العمل.

---

[18] اميل دور كايم،تقسيم العمل الاجتماعي، ت حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت، ص87-95.

[19] اميل دور كايم(مرجع سبق ذكره)

3-التضامن هو الوسيلة التي تستخدمها الشركات لزيادة الإنتاج فالشركة التي يكون بها عاملين متضامنين هي شركة تمتلك القدرة على تحقيق الأرباح بطريقة أكثر من أي شركة ليس لديها تضامن.

**المطلب الثالث:مظاهر التضامن الاجتماعي[20]**

-التعاون في المناسبات المختلفة وتقديم العون والمساعدة كالمساعدة في البناء والتضامن في مواسم قطف الزيتون والمؤازرة في صد العدوان كالمظاهر الاحتلاليةس كما هو الحال في فلسطين.

-التضامن في الأفراح والأقراح من خلال القيام بالواجبات المتعلقة بذلك.

التضامن مع المعوزين من الفقراء والمساكين وذلك بتقديم العون والمساعدة لهم.

-التضامن مع ذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة لهم.

-التضامن في إنجاز المشاريع العامة كبناء المساجد والمدارس.

-التضامن مع كبار السن ممن تعرضوا لنوع من الإجحاف الأسري بحقهم.

**المبحث الثاني: التجانس الاجتماعي.**

**المطلب الأول: مفهوم التجانس الاجتماعي.**

من المفاهيم المهتمة والمشوقة التي تهتم بدراستها علم الاجتماع وعلم النفس يستعمل المفهوم في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة[21].

[20] اميل دور كايم (مرجع سبق ذكره).

[21] الدكتور مصلح صالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصر، دار عالم النشر، سنة 1999، ط1.

وقد استخدم عام الاجتماع " **اميل دوركايم**" اصطلاح التجانس الاجتماعي استعمالا علما في كتابه"تقسيم العمل" و"العمل الانتحاري" وهو يقول في هذا الصدد إن درجة التجانس الاجتماعي تعتمد على طبيعة الجماعة والمنظمات والمجتمعات التي تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا في أنماط سلوك الأفراد .

يستخدم بعض العلماء مصطلح التجانس الاجتماعي في الإشارة إلى الجماعة الصغيرة أو الكبيرة التي تكشف عن ثلاث خصائص أساسية هي:

-ارتباط الأفراد بمعايير وقيم عامة.

-الاعتماد والتبادل بين الأفراد الذي يكون نتيجة لمصالح مشتركة.

-توحد الأفراد.

وإن الذي يساعد على تجانس الجماعة وتماسكها وتطور علاقتها الاجتماعية هو "الثقافة" لأنها هي الأرضية التي يتغذى بها المجتمع والتي تنمو عليها العلاقات الاجتماعية وتعمل على تضامن العلاقات بين الأفراد.

**المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التجانس الاجتماعي**

1-**الحروب وعمليات الغزو والكوارث:** من العوامل التي تؤثر في التجانس الاجتماعي ويرجع ذلك إلى أنها تدفع المجتمع إلى إعادة تنظيم أولوياته،وتدفع الأفراد إلى إعادة النظر إلى أهدافهم وسبل تحقيقها ونقص إشباع حاجاتهم[22].

2-**الهجرة المتعددة:** فالمهاجر يهاجر ويواجه قيما جديدة ويفقد ذاته كما يشعر بالعزلة عن الآخرين شعورا قويا ويفقد الإحساس بقيمته بالإضافة إلى ذلك يشعر المهاجر بالإحباط وانعدام الطمأنينة.

[22] البروفسور مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، الخرطوم، السودان، 1975، ط1، ص12.

3-**التغير الثقافي:** نتيجة للغزو الثقافي أو الاحتكاك بثقافات مختلفة احتكاكا مستمرا، مما يؤدي إلى صراع بين القيم الأصلية والقيم الواردة.

**المبحث الثالث: الهوية الاجتماعية.**

**المطلب الأول: مفهوم الهوية الاجتماعية.**

**1-مفهوم الهوية:Identity.**

تعرف الهوية هي مقدار ما يحققه الفرد بالذات والتفرد والاستقلالية وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين،والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته[23].

**2-مفهوم الهوية الاجتماعية Socio identity.**

جزء مهم من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية.

تنطلق الهوية في المنظور الاجتماعي من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد والتضامن مع قيم الجماعة ومثلها،فهي مجموعة العمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية وترتبط الهوية بالعوامل المجتمعية وتتعدد وفق التيارات الفكرية داخل المجتمع.

**أمثلة عن الهوية الاجتماعية** : الأم، الطالب، الجامعي، الأستاذ، المحامي، الطبيب،.. وغيرها.

فقد يكون المرء نفسه مهندسا وعضوا في المجلس البلدي في وقت واحد وتعدد الهويات الاجتماعية يعكس أبعادا عديدة من حياة الناس وقد تكون التعددية في الهويات الاجتماعية مصدر محتمل للصراع بين الناس،غير أن الأفراد في العادة ينظمون معاني

[23] علي لينا عز الدين، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي نجيلي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2007.

حياتهم وتجاربهم حول هوية محورية أساسية تتميز بالاستمرارية النسبية عبر الزمان والمكان وعلى هذا الأساس فإن الهويات الاجتماعية تتضمن أبعادا جماعية.

وعلى هذا الأساس فإن الهويات الاجتماعية تتضمن أبعادا جماعية فهي تعطي مؤشرات على أن الأفراد متشابهون مثلهم مثل غيرهم من الناس والهويات المشتركة التي ترتكز على منظومة من الأهداف والقيم والتجارب المشتركة تستطيع أن تشكل قاعدة مهمة للحركات الاجتماعية[24].

**المطلب الثاني: نظرية الهوية الاجتماعية.**

توضح الدراسات أن الهوية الاجتماعية نظرية نفسية فرضت ذاتها في مختلف المجالات فهذه النظرية التي صاغها كل من " **تاجفيل وتيرز**" استطاعت من تنسيق أفكارهم لتغدو لاحقا نظرية معرفية اجتماعية للجماعة حيث أكملت عمليات تعريف الذات المرتبطة بالهوية الاجتماعية وحاجة الأفراد إلى تقدير الذات وإلى التمييز الإيجابي وقد أوضح الباحثان السابقان أن الأفراد مدفعون لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية مثلما أبرز أهمية التركيز بين الجماعات لا الأفراد دون أن يقلل الباحثان من أن مفهوم الذات هو جزء من الوظيفة النفسية فعندما يكون التعامل من العالم من حولنا نحتاج إلى أن نشعر بأن لذاتنا قيمة وهذا يكون عبر المقارنة والتقويم لذلك تزداد قيمتنا إذا كنا أعضاء في المجموعة لها ماهيتها فنرى أنفسنا في صورة مشرقة والمرء حيث يضع نفسه وكلما كانت الجماعة الاجتماعية نضرة بوعيها وانفتاحها وسعت معارفها استطاعت الذات إضافة إلى قابليتها على الاختبار وثمة عامل آخر ألا وهو البديل المعرفي الذي أوجدته متمثلا بأن علم النفس الجماعات يقدم فهما متكاملا ومنسقا أكثر من تناول مجموع أو محصلة جزئيات فردية وعلى أن العامل الثالث يرتبط بالتحليل السياسي المتطور للسلوك الاجتماعي[25].

---

[24] علي لينا عز الدين(مرجع سبق ذكره)

[25] جمال عبد الفتاح، مهارات الحياة، مزاهرة، 2010/11/4، ط1، ص104-107.

**المطلب الثالث: استراتيجيات الهوية الاجتماعية.**

1-تختصر في مفهوم الاندماج مع غيرها من خلال تغير ثقافي ونفسي.

2-الإبداع عبر إدراك لمعنى التطور اللاحق لمعطيات الحياة وأثر ذلك.

3-إعادة النظر في التقييم معا بهدف تحقيق تقييم إيجابي.

4-من خلال المنافسة.[26]

فهذه الاستراتيجيات الأربعة لجماعة ضعيفة تحفز جماعة أقوى لمعنى الحفاظ على الذات والتنافس ولقد حاولت الهوية الاجتماعية التأكيد على أن السلوك بين الجماعات يرتبط بالهوية الاجتماعية في حيين أن السلوك بين الأفراد يرتبط بالهوية الاجتماعية.

[26] جمال عبد الفتاح (مرجع سبق ذكره)

**خاتمة:**

وفي الأخير نستخلص بأن هذه المفاهيم (التضامن الاجتماعي، التجانس الاجتماعي، الهوية الاجتماعية) تعتبر نشاط اجتماعي يعتمد على العمل التطوعي يهدف تزويدنا وفهم أعمق لما يدور حولنا وما يحدث لنا كما تجعلنا نعي صعوبة المشكلات التي تواجه المجتمع وإيجاد حلول لها والتضامن والتجانس يقومان على أكتاف أشخاص وأصحاب هويات اجتماعية مختلفة تسعى لتحقيق أرباح في خدمة صالح المجتمع وتشييد الحضارات.

**قائمة المراجع**


1 -أنتوني غدنز، علم الاجتماع، تو الدكتور فايز الصياغ، بيروت، 2005، ط4.

2 -اميل دور كايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ت حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت، ص87-95.

3 -الدكتور مصلح صالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصر، دار عالم النشر، سنة 1999، ط1.

4 -البروفسور مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، الخرطوم، السودان، 1975، ط1.

5 -علي لينا عز الدين، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي نجيلي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2007.

6 -أنتوني غدنز، علم الاجتماع، تو الدكتور فايز الصياغ، بيروت، 2005، ط4.

7 -اميل دور كايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ت حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت، ص87-95.

8 -الدكتور مصلح صالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصر، دار عالم النشر، سنة 1999، ط1.

9 -البروفسور مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، الخرطوم، السودان، 1975، ط1.

10 -علي لينا عز الدين، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي نجيلي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2007.

# المحاضرة الرابعة :أسس وأبعاد المواطنة

محتوى المحاضرة :

مقدمة

المبحث الأول: مفهوم وخصائص المواطنة

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

المطلب الثاني: خصائصها

المبحث الثاني: أسس وأبعاد المواطنة

المطلب الأول: أسسها

المطلب الثاني: أبعادها

قائمة المراجع

خاتمة

**مقدمة:**

تعد المواطنة من القضايا القديمة المتجددة التي ما تلبث أن تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل بصفة خاصة ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة،حيث كانت ترتكز في المقام الأول على دعامة واجبات والتزامات المواطنين ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وتغير المنظومة السياسية العالمية وظهور النظم الديمقراطية الليبرالية التي سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير دعامة الثانية للمواطنة وهي المواطنة الحقوقية وعليه نطرح التساؤل التالي:ماهي المواطنة وأبعادها وأهم الأسس التي من خلالها يتم تكريس المواطنة؟

## المبحث الأول: مفهوم وخصائص المواطنة.

### المطلب الأول: مفهوم المواطنة.

**لغة:**المواطنة مأخوذة من الوطن:المنزل الذي يقوم فيه وهو موطن الإنسان ومحله.

وطن يطن وطنا أي أقام به،وطن البلد،اتخذه وطنا توطن البلد أي اتخذه وطنا له.

**اصطلاحا:**عرفتها موسوعة **كولير الأمريكية** ،بأنها أكثر أشياء العضوية اكتمالا في جماعة سياسية،أما **الموسوعة العربية العالمية** فإنها تعرف المواطنة على أنها الاصطلاح الذي يشير إلى الانتماء.

**في قاموس علم الاجتماع:** تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع السياسي"الدولة" ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء بحيث يتولى الطرف الثاني الحماية[27].

**المفهوم العام للمواطنة:**

هي انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها وخضوعه للقوانين الصادرة عنها وتمتعه بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق والتزامه بأداء مجموعة من الواجبات اتجاهها فالمواطنة علاقة بين الفرد ودولته كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة[28].

---

[27] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المركز العربي للثقافة والعلوم، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مادة (و.ط.ف)، وت.

[28] محمد غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص56.

**المطلب الثاني: خصائصها.**

1- المواطنة هي إخلاص والولاء لله أولا ثم الوطن.

2- الفرد يولد ليكون مواطنا صالحا.

3- المواطنة تتطلب حقوقا من قبل الدولة وواجبات من قبل المواطن.

4- المواطنة انتماء بالروح وليس بالمكان فمولد الفرد في مكان معين غير كاف ليكون مواطنا يتمتع بالحقوق والواجبات.

5- للمواطنة جانب وجداني مهم يتمثل في حب الوطن والولاء والدفاع عنه ضد ما يعترضه من أخطار.

6- المواطنة تقتضي وجود مكان معين يستقر به الإنسان فترة طويلة يتشرب خلالها تاريخه وثقافته.

7- المواطنة لا تتم بدون معرفة عن الوطن وتاريخه وحكومته وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمته وطموحاته وآماله ومشكلاته المختلفة وهذا ما يجب أنم تقوم به المؤسسات الاجتماعية والتربوية من أسرة والمسجد والجامعة[29].

[29] عبد الرحمان بن علي الغامدي، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2010، ص77.

## المبحث الثاني: أسس وأبعاد المواطنة.

### المطلب الأول: أسس المواطنة.

**المشاركة في الحكم العام:**

وبما أننا نتكلم عن دولة الديمقراطية فهذا يعني بأن تعطي لمواطنيها الحق في المشاركة في الحكم وعن طريق الممارسة الصحيحة لجملة من المعايير ومتطلبات والتي تعطي الفرصة المناسبة لكل مواطن في إعطاء الرأي والتعبير عن آماله ورغباته وطموحاته في وضع قوانين ومشاريع بخصوص دولته التي ينتمي إليها والتي يدفع حياته لأجل انتمائه لدولته[30].

**المساواة بين كافة المواطنين:**

الدولة الديمقراطية تحقق المساواة بين كافة المواطنين وباعتبار المواطنين يتمتعون بجنسية الدولة التي ينتمون لها ويقيمون بأرضها وليس لهم غيرها مواطنين متساوون في الحقوق والواجبات حيث يتمتع كل فرد منهم بحقوقه والتزاماته المدنية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والمساواة أمام القانون بدون أخذ وضع اجتماعي أو مركز اقتصادي[31].

### المطلب الثاني: أبعاد المواطنة.

**البعد الاجتماعي:** إن نقطة تحديد الفرد بالمواطنة هي الانتماء لمجموعة من الأفراد "المواطنين" في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليا وخارجيا.

**البعد الثقافي:** إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبطة إلى حد بعيد للمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية تعمل بشكل لا

---

[30] طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012، ص15.

[31] طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية، القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012، ص15.

واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحدد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

**البعد القانوني:** من المؤكد أن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب لكنه أيضا مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع فالمواطنة قانونيا تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد على قاعدة المساواة في الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات [32] التي عليهم اتجاه المجتمع والوسائل التي تحدد من هو المواطن وبناء عليها ترتب الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية[33].

[32] رضوان أبو الفتوح، التربية الوطنية، فلسفتها، أهدافها، برامجها، المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960، ص127.

[33] من نفس المرجع: رضوان أبو الفتوح، التربية الوطنية، فلسفتها، أهدافها، برامجها، المؤتمر الثقافي الرابع، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1960، ص127.

**خاتمة.**

مفهوم المواطنة هو من أهم المفاهيم التي شهدت تطور المجتمعات والدول،وهذا التطور الذي ارتبط بشكل أساسي بتطور حقوق الإنسان وانعكاسات العولمة على المجتمع الإنساني كما عرف هذا المفهوم جدلا واسعا منذ تطور البشرية والقوانين الوضعية بما شمله من غموض في فترات زمنية متفاوتة خاصة في البيئة العربية.

**قائمة المراجع:**

[1]–عبد الرحمان بن علي الغامدي،قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري،الرياض،جامعة نايف للعلوم الأمنية،2010.

2–رضوان أبو الفتوح،التربية الوطنية،فلسفتها،أهدافها،برامجها،المؤتمر الثقافي الرابع،جامعة الدول العربية،القاهرة.

3–محمد غيث،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995.

4–محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،المركز العربي للثقافة والعلوم،طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم،مادة(و.ط.ف)،وت.

5–طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية،القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012.

# المحاضرة الخامسة :التنشئة الاجتماعية

**محتوى المحاضرة:**

مقدمة

المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية.

المطلب الرابع: مراحل التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثاني: عوامل واتجاهات التنشئة الاجتماعية.

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

المطلب الثاني: اتجاهات التنشئة الاجتماعية.

خاتمة

**مقدمة**

يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك ولا يعي حقيقة وجوده لكن لديه مجموعة من الاستعدادات الفطرية التي تبدأ مع نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد فالطفل يولد وهو لا يحمل أي قيم ولا عادات بل يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية فما هي التنشئة الاجتماعية وما هي مراحلها وخصائصها وإلى ما تهدف؟ وما هي اتجاهاتها ونظرياتها؟

**المبحث الأول: ماهية التنشئة الاجتماعية.**

**المطلب الأول: تعريف التنشئة الاجتماعية.**

للتنشئة الاجتماعية عدة تعاريف:

فعند **علماء النفس** هي: العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواتهم.

عند **علماء الاجتماع:** هي عملية يقصد بها طبع المهارات والاتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الاجتماعية.

عند **علماء الانثروبولوجيا :** هي عملية تساعد على حفظ ونقل الثقافة من مجتمع لآخر.

وعليه فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تساعد على التأقلم داخل المجتمع كما تساعد على حفظ ونقل الثقافة من جيل لآخر.

**المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية.**

- التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي.

- عبر التنشئة الاجتماعية يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته إلى فرد ناجح يقدر معنى المسؤولية.

- التنشئة تختلف من مجتمع لآخر.

- التنشئة الاجتماعية لا يقتصر القيام بها على الأسرة فقط لها وكلاء مثل المدرسة مجموعة الرفاق المؤسسات الدينية وسائل الإعلام.

- التنشئة الاجتماعية ممتدة عبر التاريخ.

– التنشئة الاجتماعية تهتم بالإنسان.

– التنشئة الاجتماعية هي تلقائية ليست من صنع الفرد بل من صنع المجتمع.

–هي عملية عامة منتشرة في جميع المجتمعات.

**المطلب الثالث: أهداف التنشئة الاجتماعية.**

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

– إنتاج شخص ذو كفاءة اجتماعية.

– خلق الشخصية المتوالية.

– إدماج القيم الاجتماعية.

– إكساب الفرد نسق من المعايير الأخلاقية.

– تعليم الأطفال الأدوار الاجتماعية.

– تكوين مواطن صالح.

– تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال احتكاكه بالآخرين.

**المطلب الرابع: مراحل التنشئة الاجتماعية.**

**مرحلة الاستجابة:** وهي تكون في بداية حياة الطفل منذ ولادته ومع أمه ومع أسرته.

**مرحلة الممارسة الفعلية** : والتي تبدأ معرفة الطفل لأفراد عائلته والتعامل معهم ومعرفة العادات والتقاليد وخصائص المجتمع مما يجعله يتمسك بهذه العادات والتقاليد وتبقى راسخة في ذهنه حتى وإن ذهب إلى مجتمع آخر فيبقى متمسك بها.

**مرحلة الاندماج:** وهي المرحلة التي ينطلق فيها الطفل إلى المجتمع الأكبر في البداية ثم المدرسة ثم مجموعة الرفاق ثم العمل.

**المبحث الثاني: عوامل واتجاهات التنشئة الاجتماعية.**

**المطلب الأول: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.**

هناك عدة عوامل تؤثر في التنشئة الاجتماعية منها:

**الأسرة:** الطفل يتربى في وسط الأسرة وبهذا فهو يتأثر بها ويأخذ منها سلوكه وتصرفاته.

**المدرسة:** تعتبر المدرسة العامل الثاني الذي يؤثر في تنشئة الطفل.

**مجموعة الرفاق :** الطفل يحتك بمجموعة من الأصدقاء مما يؤثرون فيه ويغير بعضا من سلوكياته.

**وسائل الإعلام :** لوسائل الإعلام أثر كبيير في التنشئة الاجتماعية فهي تبث عدة برامج للتربية مما يجعل الطفل يتأثر ببعض برامج وهذا ما ينعكس على سلوكه ويغير بعضا من سلوكاته.

**المطلب الثاني: اتجاهات التنشئة الاجتماعية.**

**الاتجاه النفسي:** يرى علماء النفس أن الطفل يتأثر بمراحل الطفولة مما يجعلها مرحلة مهمة في تنشئته فكل ما يتعرض له الطفل من خبرات سواء كانت ايجابية أم سلبية فالطفل يولد ولديه مجموعة من الغرائز والنزوات والتي يحاول إشباعها والتي قد تهدد استقرار المجتمع.

فقد عرف علماء النفس التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يستطيع بمقتضاها الأفراد المنشئين اجتماعيا عن كبح نزواته.

ويؤكد أنصار هذا الاتجاه من علماء النفس على أن شخصية الطفل تتكون وتتشكل في السنوات الأولى وتنظيمها وفق متطلبات المجتمع ونظامه السائد ويكون سلوكهم مناقضا لسلوك الأفراد غير المنشئين اجتماعيا.

**الاتجاه الاجتماعي :** يعرف علماء الاجتماع التنشئة الاجتماعية على أنها عملية تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع وتلقينهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين القوانين السائدة في المجتمع.

**الاتجاه الأنثروبولوجي :** يرى علماء الأنثروبولوجيا التنشئة الاجتماعية على أنها من أهم خصائص المجتمعات الإنسانية لقدرتها على حفظ الثقافة ونقلها من جيل لآخر فهي التي تدمج عناصر الثقافة في الفرد منذ ولادته.

## خاتمة

من خلال ما سبق نستنتج أن التنشئة الاجتماعية لها أهداف وأهمية كبيرة في المجتمع تسعى لتحقيقها فهي تسعى للحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع من خلال غرس قيم المجتمع لدى الفرد وتمنعه من ممارسة السلوك الغير المقبول داخل المجتمع كما تعمل على تربية الأطفال وتعليمهم أدوارهم المستقبلية داخل المجتمع وبهذا فهي تحافظ على وحدة وتماسك المجتمع ومختلف خصائصه الثقافية وهويته.

# المحاضرة السادسة :ضعف الرابط الأسري

**محتوى المحاضرة:**

مقدمة

المبحث الأول: ماهية ضعف الرابط الأسري.

المطلب الأول: جذور ضعف الأسري.

المطلب الثاني: إشكاليات ضعف الأسري.

المبحث الثاني: أنماط ضعف الرابط الأسري.

المطلب الأول: الطلاق .

المطلب الثاني: السلبيات الاجتماعية للطلاق.

خاتمة.

**مقدمة**

يتبادر إلى الذهن من أول وهلة في الحديث عن ضعف الرابط الأسري مسألة الطلاق، وهي بلا ريب عنوانا أساسيا من عناوين الرابط الأسري، وظاهرة من عشرات الظواهر الأخرى التي لا تنفك عن بعضها،هناك آفات وأزمات وظواهر أخرى لا تقل خطورة عن الطلاق، كظاهرة الخيانة الزوجية والإدمان عن المخدرات، والانتحار، فضلا عن الأزمات تساهم في صناعة المناخ الاجتماعي السلبي الذي ينشأ في كنفه الطلاق،وغيره من المظاهر السلبية الأخرى كالإهانة النفسية والجسدية والهجر، كما أن هناك آفات خطيرة تتخرج من ظاهرة الطلاق كالعزوبية وغلاء المهور والفساد الأخلاقي وغيرها.

وعليه فضعف الرابط الأسري يعد عنوانا واسعا يشمل كل إساءة صغرت أو كبرت داخل كيان الأسرة، لا نستهين بصغرها ولا نقلل من كبرها كالإساءة عبر التمرد الأسري والطلاق مثلا، معتقدين بأن الاستهانة بالمشاكل الأسرية وقبل أن نخوض في الضعف الأسري ومظاهره لابد من الإلمام بجذورها الأساسية التي نلخصها فيما يلي:

**المبحث الأول: ماهية ضعف الرابط الأسري.**

الأسرة منظومة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأولاد، وهي نفسها منذ قدم التاريخ إلى يومنا هذا، ولا تتشكل إلا باشتراك الأب والأم في شراكة عقدية تستمر ضمن الأطر والقواعد المتعارف عليها،بيد أن ما يختلف عنه اليوم هو السلوك الأسري الذي يتخذ مسارات تختلف كثيرا أو قليلا عما كان عليه بالأمس ماذا يعني السلوك الأسري؟

علاقة الأسرة بالقيم والمبادئ العليا، وما يترتب عليها من أخلاقيات ومواقف اتجاه أبناء الأسرة أو محيطين بهم أو اتجاه المجتمع، وكل موقف باتجاه ما يجري خارج الأسرة ثقافات وسياسات وأخلاقيات وقيم،وكل إطلاق صادر من الأسرة لما يجري في العالم من أحداث، ولما يساق إلينا من عادات اجتماعية هي محددات السلوك الأسري وإطارها العام.

يقول الدكتور **تشاد هلمستر** أحد علماء علم الاجتماع ومؤلف كتاب(ماذا تقول عندما تحدثك نفسك) أن السلوك هو ما نفعله أو ما لا نفعله وكيف نتصرف؟ وكيف لا نتصرف؟

وما يهمنا في هذه الدراسة هو تحليل السلوك الأسري في زمن العولمة وتقويم ما اعوج منه بسبب تنصل الأمة عن مبادئها العليا وإصابتها بالوهن وما رافق ذلك من أعراض خطيرة أصابتها بالوهن وما رافق ذلك من أعراض خطيرة أصابت الكثير من مجتمعاتنا كعقوق الوالدين،التفسخ الأخلاقي، العزوبية، الامتهان الأسري، الخيانة الزوجية،والمظاهر الفاسدة وغيرها.

من خلال هذه الرحلة إلى أعماق السلوك الأسري المعاصر سوف نكتشف بأن كل ما مر من مظاهر سواء ما كانت تتعلق بعلاقة الزوجة مع زوجها، أو علاقة الأبناء بالوالدين، أو كانت تتعلق بظاهرة الميوعة والتحلل والفساد والجريمة، كلها انعكاسات أو لنقل أعراض مرض عضال مس مجتمعنا بالصميم نعبر عنه بالضعف الرابط الأسري.

**المطلب الأول: جذور ضعف الأسري.**

**أولا الانفلات القيمي:** القيم هي منابع الطاقة الحركية التي توجه الإنسان في دروب الحياة وجهاز المناعة الذي يمتص المواقف اللامسؤولة، وجرس الإنذار الذي يدق ناقوس الخطر، وهي المعايير التي يغرسها الأبوان في شخصية الأبناء لتشكل الثقافة والوعي اللذان يوجهان نحو الخير أو الشر، فالقيم كالصدق والكرامة وبقية الفضائل الأخلاقية النبيلة التي تدفع الإنسان باتجاه التسامح والإيثار وحب الناس واحترام الآخرين فتتدفق منها الشعور بالمسؤولية والعطف والرحمة، هي التي تصنع سقفا يحمي الأسرة من الفتن التي تمطر على سماء المجتمع بين الحين والآخر أن القيم هي التي تضمن سلامة السلوك الأسري فإن الانفلات عنها هي التي تسبب في انهيار الكيان الأسري،والضعف الذي اجتاح الكثير من مجتمعاتنا سببه الهروب الكبير الذي تشده الأسرة من تلك القيم،لذلك نرى تماسك الأسرة بشكل جلي في المناطق النائية عن سطوة العولمة رغم معاناتها وحرمانها من الكثير من مستلزمات الرفاه والمدنية.

**ثانيا الانفلات الروحي:** إذا كانت القيم والمبادئ تلعب دور المهندس الذي يرسم خريطة الطريق إلى شاطئ السعادة والحرية والأمان، والقائد الذي يقود إلى بر الأمن والسلام،فإن الروح هي الشاطئ وهي السعادة والحرية والأمان بذاتها، بل هي جوهر الحياة وأصلها،بالروح يحيا الإنسان وبدونه يموت، وهي الرابط الحيوي بين الإنسان والخالق من جهة وبين الخالق والإنسان من جهة أخرى، وبها تحيا القيم وتتثبت وبدونها تتبخر وتهرب، فالروح للإنسان كجهاز الاستقبال الذي يستقبل الذبذبات ليحولها إلى صوت وصورة ولكنه لا يعمل إلا بالارتباط بالخالق سبحانه وتعالى الذي يبث الذبذبات ويرسلها إلى جهاز فإن كان الجهاز مقفلا فلا يستقبل شيئا ولا يعمل فذلك هي الروح للإنسان وهذه هي فلسفة العبادات وجوهرها، فهي تكمن في تقوية الجانب الروحي للإنسان أولا تكمن مشكلة الضعف الأسري في جذب التواصل الروحي والعبادي مع الخالق وسيادة النظرة المادة والمصلحية في العلاقات الدخلية الأسرية فعقوق الأبناء أو الآباء مثلا هي بسبب فقدان التعامل الروحي بين أبناء الأسرة،

وكذا مشكلة الفساد الأخلاقي، وسوء الخلق وظاهرة امتهان الكرامة والطلاق فإنها تكمن بالدرجة الأساسية في أزمة العلاقة والهروب من القيم وإصابة الإنسانية بتصحر الروح.

فهل يعقل أن يعق شاب أبويه وهو مؤمن ومتقي؟ وهل يعقل أن يلجأ الأب الذي يخشى ربه حقا إلى ظلم أولاده وزوجته؟ أو أن تقوم الزوجة الصالحة المؤمنة بهتك حرمة زوجها؟ والله تعالى يعبر عن آثار الصلاة ودورها في مكافحة الظلم والانحرافات الأخلاقية بقوله: " اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" سورة العنكبوت (45).

**ثالثا الانفلات الاجتماعي:** باعتبار أن الإنسان خلية عضوية من نسيج اجتماعي واحد فإن له ارتباطا حياتيا وعضويا بذلك النسيج، وأي هجوم يتعرض له ذلك النسيج فإنه وبكل تأكيد تعم هذه الخلية بمقدار المناعة التي تحملها، وأي خير يصيب هذه الخلية يتصدر أوتوماتيكيا إلى بقية خلايا ذلك النسيج الاجتماعي،فإذا تشبعت الأسرة بالقيم والمبادئ السامية فأنها لا تعيش السعادة وحدها بل تشبع بجزء منها إلى المحيط الاجتماعي الذي تعيش في ظله،وإذا ساد الإيمان والعمل الصالح المحيط الاجتماعي فإن الرياح تحرك نسائم الإيمان لتنزل بالبركة والعطاء على الأسر والبيوت التي ستظل بها.

هذه العلاقة العضوية بقدر ما تكون ضارة بانهيار أحد طرفيها كما نجد ذلك اليوم في ظاهر ضعف الرابط الأسري بمجتمعاتنا، أو بفساد الأجواء الاجتماعية وشيوع ظواهر الانحطاط الأخلاقي فإنها نافعة بدرجة أكبر سيما إذا عم الصلاح في أحد طرفي المعادلة مهما كانت الأجواء الاجتماعية فإن قرار انعزال الإنسان عن المجتمع يعد موتا كالسمكة التي لا تعيش إلا في الماء، وبالعكس فإنه كلما ازدادت علاقة الإنسان بالمجتمع تكامل بنيانه الثقافي وعظم شأنه وتنامت مواهبه وكلما ابتعدت كانت الكآبة والأمراض النفسية والضعف الأسري.

من مشاكل العصر المهولة هي استيلاء المدنية على وقت الإنسان وإدخاله في متاهات غير ضرورية، وانشغاله في مصارع الهموم وتجريده من الحس الجمعي أو الشعور الاجتماعي وانفكاكه عن حماية الأسرة والمجتمع وبالتالي تحويله من كائن اجتماعي إلى خلية مفردة منغلقة على نفسها تذروها الرياح[34].

**المطلب الثاني: إشكاليات ضعف الأسري.**

1- في مجتمعاتنا عوائق لا تقيم وزنا للمنظومة القيمية، ولا لضرورة الرابط الروحي قد عانت من مشكلة الضعف الأسري، كيف يمكن لها أن تستوعب أهمية الإيمان بالله وبالوالدين في التماسك الأسري من دون أن تؤمن بها؟

الجواب على هذه الإشكالية: نقول أن فصل القيم والمبادئ عن التربية والتوجيه الأسري في نظرنا هي من الأسباب الرئيسية لانهيار الأسرة.

- كيف يمكن لرب الأسرة أن يربي أبناءه على الإخلاص للأبوين إذا كان هو يسعى للخيانة الزوجية؟

- كيف يمكن للأسرة أن تصمد أمام الموجة المادية العاتية التي تسمى بالعولمة من دون العودة إلى القيم والتمسك بحبل الله تعالى عبر قراءة القرآن وإقامة الصلاة وبقية الفرائض الإيمانية؟

نحن هنا نحلل أسباب الضعف الأسري وجذوره ونبحث عن علاجات لها بغض النظر عن إيمان المتورطين أو عدمه،فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء برسالة الإسلام من أجل هداية الناس وإرشادهم فمن آمن له عاقبة إيمانه بسعادة الدنيا وحريتها وكرامتها ومن لم يؤمن فعليه كفره في الدنيا وخزيه في الآخرة.

[34] مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، الطبعة 2008، ص154.

وعندما نؤكد على أهمية الارتباط بالله تعالى فإننا نؤسس لواقع أسري جديد قائم على الألفة والمحبة والإخلاص ولا نقصد فرض فكرة الإيمان بالله تعالى لأن الفرض والإكراه يتنافيان مع الدين، والإيمان وليد حرية الفكر، والفرض والإكراه يتناقضان مع الفكر.

2- بالعلم والتقنية والتخلي عن الإيمان بالله والقيم الأخلاقية السامية بلغت المجتمعات الغربية أعلى مستويات الرفاهية والتطور، فكيف ندعي أن العولمة من العوامل الضعف الأسري الحاصل في المجتمعات الإنسانية؟

لا ريب أن العلم طريق التقدم والرفاهية وكل الأمم التي سارت في هذا الطريق بلغت قمم المجد والمدنية والحضارة وقد حكى لنا التاريخ عن أمم حققت نجاحات مدنية بالغة وحضارات عظيمة فتلك حضارة الفراعنة ومن قبلها اليونانية والفرسية وما حضارة بلاد الروم ببعيدة.

ولكن ما سر اندثار تلك الحضارات التي وصلت مشارف القمم لتنهار بعد حين ماذا بقي من حضارة فرعون وفرس والرومان غير بقايا وأطلال؟.

يقول **البروفيسور الانكليزي ارنولد توينبي** في كتابه الشهير **دراسة التاريخ** بأن الحضارات الإنسانية سقطت لثلاثة أسباب أحدها ضعف القوة الخلاقة في الأقلية الموجهة وانقلابها إلى سلطة تعسفية بالإضافة إلى التفكك وضياع الوحدة في الكيان المجتمع.

ولاشك أن انهيار تلك الحضارات كانت بسبب نشأتها على أساس العلم من دون ضوابط أخلاقية وعلى أساس البطش والظلم والقوة من دون الاتكاء على قوة الحق والإيمان بالله تعالى.

3- الفقر يفتت من عضد الأسرة ويسبب في انهيارها،فما هو سر الانهيارات الأسرية عند الأغنياء؟

الفقر والغنى عوارض تعتري طريق الإنسان مسببة له نقص في الأموال والثمرات أو زيادة فيها وبالرغم من تأثير المال على مجرى الحياة إلا أنه ليس في ضعف أو التلاحم الأسري.

لا الفقر قادر على تفتيت عضد الأسرة إذا كان أبناؤها ورعاتها متلاحمين، ولا الغنى يدفع التفكك والانهيار عن الأسرة المفتتة إذا لم يتوفر لديها إرادة التلاحم وقوة التراحم فكم من أسر تعيش الفقر ولكنها تضرب أروع الصور في التكامل الأسري وكم من أسر تعيش على خزائن المال والذهب تنخر في عظامها التنازع والطلاق.

يرى **دانيال كاهنمان** أستاذ الاقتصاد في جامعة برنستون الحاصل على جائزة نوبل وعدد من زملائه أن مسألة تسبب الحصول على كمية كبيرة من المال في حدوثه حالة من المزاج الجيد تعتبر من الأمور الخيالية.

ومن هنا نستكشف أن المال لا يصنع التراحم الأسري ولا يساهم في تفككها لأنه عرض مكتسب بل أن مشكلة ليست بالمال بقدر في من يمتلك المال.

إذا استطاع الغني أن يحول المال من سلطة قائدة إلى وسيلة تحول ذلك المال إلى وسلة لرفاهية الأسرة وعمارتها ولكن إذا امتلكه المال وصار له عبدا أسيرا لتحول المال إلى أداة للفساد والطلاق كذا إذا احتمى الفقير يقيم الصبر والقناعة والإيمان لما استطاع ذلك الفقر أن يهزمه أو يفشل تجربته الاجتماعية وبالعكس إن هرب الفقير من القيم واستسلم لضغوطات الحياة من فقرها وقع فريسة التفكك والانهيار الأسري.

**المبحث الثاني: أنماط ضعف الرابط الأسري.**

يشير الضعف الأسري إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات بصورة مرضية وقد صنف **وليام قود** الأشكال الرئيسية للضعف الأسري كما يلي:

– انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر وبعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

– التغيرات في تعريف الأدوار الناتجة عن تأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية الزوج والزوجة ،إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين في سن الشباب.

– يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان...الخ.

وجدير بذلك أنه لا ينظر لجميع أنماط الضعف الأسري في جميع المجتمعات بلا استثناء[35].

**المطلب الأول: الطلاق.**

الطلاق لغويا: هو حل الوثائق وهو مشتق من الإطلاق أو الإرسال والترك،وهو قديم في العالم قدم الزواج فيه وفي هذا الصدد يقول المفكر الفرنسي فولتير إن الطلاق قد وجد في العالم مع الزواج.

ويحدث الطلاق نتيجة لتعاظم الخلاف بين الزوجين إلى درجة لا يمكن تداركها،ويخضع لقوانين مستمدة من الشرائع الدينية والتي أباحت حل رابطة الزواج بالطلاق بطرق

[35] سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، 1430–2009، ص69.

مختلفة،فالشريعة الإسلامية أباحته للضرورة ومع ذلك نجد الوصايا الدينية ما يشير إلى خطره وعدم الإسراف فيه.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إن أبغض الحلال عند الله الطلاق، وقال تعالى في سورة النساء: " وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا "سورة النساء (35).

فالإسلام يشرع الطلاق للحاجة لا للغاية وللعدل لا للهدم، ولحدوثه يكون لأسباب معينة:

*الخلاف بين الزوجين الذي يتعذر معه إيجاد حل.

*البغض الشديد بين الزوجين.

*الخيانة.

*المرض المزمن والعقم.

*السجن المؤبد.

ومع وجود كل هذه الضوابط الدينية إلا أن معدل الطلاق مازال مرتفعا في الكثير من المجتمعات وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تفكك المجتمع ووجود تغيرات في النسق الأسري يؤثر على البناء الاجتماعي ككل.

**المطلب الثاني: السلبيات الاجتماعية لمشكلة الطلاق.**

**1- تأثير الطلاق على الفرد:** للطلاق تأثيرات سلبية على كلا الزوجين:

أ- من ناحية الزوج يؤدي الطلاق أحيانا إلى فقدان الرجل المطلق الثقة في الزواج مرة أخرى، بالإضافة إلى خسائر المادية التي تكبدها في المهر والنفقات.

ب- ومن ناحية الزوجة فإن نظرة المجتمع للمرأة المطلقة هي نظرة شك وعدم الثقة.

2- **تأثير الطلاق على الأسرة:** يؤثر الطلاق على كيان الأسرة، فيهدم بنيانها مما يضعف الروابط القوية التي تربط بين أفرادها ويؤدي إلى حرمان من النشأة الطبيعية للأبناء.

3- **تأثير الطلاق على المجتمع:** لا شك أن الأسرة هي خلية المجتمع الأولى فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وبالتالي فإن دمار الأسرة وتفككها بالطلاق يؤدي إلى إعاقة بناء المجتمع وتقدمه[36].

[36] سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، 1430-2009، ص75.

## خاتمة

إن هناك إجماعا عالميا على أن الأسرة هي اللبنة الأساسية التي ينهض عليها بناء المجتمع إلا أن هناك التغيرات السريعة التي شهدها عالمنا المعاصر جعل من ضعف الرابط الأسري موضوعا للجدل الفكري والاجتماعي، فقد تأثرت الأسرة مثلها في ذلك بقية مؤسسات المجتمع بهذه التغيرات مما دفع المفكرين إلى تأمل التهديدات التي تشكلها الحضارة على الأسرة.

**قائمة المصادر والمراجع:**

1- مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، الطبعة،2008.

2- سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، 1430-2009.

# المحاضرة السابعة :الإقصاء الاجتماعي

**محتوى المحاضرة :**

مقدمة

المبحث الأول: ماهية الاستبعاد الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة المصطلح وتطوره

المطلب الثاني: التأصيل النظري للمفهوم

المطلب الثالث: أسباب انتشار الاستبعاد الاجتماعي

المبحث الثاني: الاستبعاد الاجتماعي

المطلب الأول: مخاطر الاستبعاد

المطلب الثاني: الاستبعاد الاجتماعي وانتشار العنف في المجتمع

خاتمة

قائمة المراجع والمصادر

**مقدمة**

تداول الفكر الإنساني على مدى العصور القديمة، ثم العلم الإنساني والاجتماعي في العصور الحديثة، قيمة المساواة وأهميتها، حيث حلمت الشعوب بالعدل الاجتماعي وأدخلت ذلك في مذاهبها ثم في فلسفتها ونظمها الدينية والأخلاقية والقانونية، ومازالت المساواة والعدل بعيدين عن الواقع.

وقد شغلت قضية الاستبعاد الاجتماعي بال الكثير من علماء الاجتماع، وذلك لأنها تعد سببا مباشرا في تقسيم المجتمعات وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها، فالاستبعاد الاجتماعي يعمل في تضاد تام مع عملية الاندماج التي تقوم عليها المجتمعات.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: ما هو الاستبعاد الاجتماعي وما مخاطره في المجتمع؟

## المبحث الأول: ماهية الاستبعاد الاجتماعي.

### المطلب الأول: نشأة المصطلح وتطوره.

في البداية تجدر الإشارة هنا إلى أنه قبل ظهور مصطلح "الاستبعاد الاجتماعي" استخدمت مصطلحات أخرى فمثلا "هيمن" مفهوم "العرق ""الطائفة" عند الحديث عن الاستبعاد الاجتماعي لفترة طويلة حيث عانت المجتمعات البشرية العديد من التمايزات الطبقية والثقافية والجنسوية، فنشأت جراء ذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم لتأطير بعض مظاهر التمايز كمصطلحات التمييز العنصري والحقد الطبقي ومساواة المرأة[37].

وعند محاولة رصد نشأة وتطور مصطلح" الاستبعاد الاجتماعي" نجد هذا المصطلح استخدم لأول مرة في عام 1974 في فرنسا من قبل "رينييه لينوار"وزيرة الخارجية للعمل الاجتماعي آنذاك وكانت تستخدمه للإشارة إلى الأفراد الذين يعانون مشكلات اجتماعية ولا يتلقون الحماية من قبل التأمين الاجتماعي،كالأفراد المعاقين جسديا، ومعاقين عقليا وغير منسجمين اجتماعيا وقد ترتب عليها،كما أشارت بهذا المعنى تقطيع العلاقات بين الفرد والمجتمع واعترفت لينوار بضرورة تحسين ظروفهم الاقتصادية، لأجل تعزيز التماسك الاجتماعي وفي السنوات التالية لطروحات لينوار تم تطوير المفهوم،وتوسيع آفاقه، ليشمل جميع الناس المحرومين جزئيا أو كليا من المشاركة في مجتمعهم وفي المجالات المختلفة للحياة الاجتماعية[38].

وعند نهاية ثمانينيات القرن الماضي اهتمت اللجنة الأوربية ذات العلاقة باعتبار الاستبعاد الاجتماعي نتاجا مباشرا لمشكلات البطالة المطردة، وافتقاد العمال للمهارات الضرورية للعمل، وفي أوائل التسعينات اعتمد مصطلح الاستبعاد الاجتماعي على مستوى الاتحاد الأوربي، وبحلول منتصف التسعينات استخدم مصطلح الاستبعاد الاجتماعي أكثر

---

[37] الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، هدى أحمد الديب، محمود عبد العليم محمد، العددان 31-32، خريف 2015.

[38] المرجع نفسه.

شيوعا وانتشارا بين السياسيين، وداخل مناخ سياسي لم يكن يعترف فيه هؤلاء السياسيون من حزب المحافظين بوجود الفقر في المملكة المتحدة وقد أدى تبني المصطلحات الخاصة بالاستبعاد الاجتماعي إلى إتاحة الفرصة للمناقشات الدائرة حول السياسة الاجتماعية لتمتد على مستوى القارة الأوربية من دون الإساءة إلى مشاعر أولئك السياسيين المحافظين ومنذ أواخر العقد الأخير من القرن العشرين، تزايد الاهتمام بالمفهوم وأخذ معاني متباينة، تجمع بين التباينات الاجتماعية لأعضاء مجتمع معين،ورغم التباينات النسبية بين محاولات تحديد المفهوم،إلا أنها تكاد تتفق على أن الاستبعاد الاجتماعي هو حالة من فقدان القدرة ومعظم مقومات القوة،وهو ما تم التعبير عنه بمصطلح أو كما في الأدبيات النقدية في العلوم الاجتماعية،وبهذا فالاستبعاد هو الحال التي تحول دون مشاركة الفرد أو الجماعة في النشاطات الاقتصادية،الاجتماعية،السياسية والثقافية في مجتمع ما[39].

**المطلب الثاني:التأصيل النظري للمفهوم[40]**

يستخدم مصطلح **الاستبعاد الاجتماعي** باعتباره محصله نمط اجتماعي، سياسي سائد في المجتمع، تترابط وتتنوع فيه الملامح والأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فتعمل على إقصاء وتهميش أفراد وجماعات داخل المجتمع، طبقا لاعتبارات تقررها وتفعلها المنظومة، وتعيد إنتاجها بصور مختلفة ففي نطاق الحياة الاجتماعية اليومية للأفراد والجماعات، قد يحرم كثير من الجماعات من فرص الوصول والمشاركة في كثير من المرافق الاجتماعية فالاستبعاد الاجتماعي يقصد به حرمان الأفراد من حقوق المواطنة المتساوية على كل المستويات:كالمشاركة في الإنتاج والاستهلاك والعمل السياسي والمشاركة في الحكم والإدارة والتفاعل الاجتماعي ويعرف الاستبعاد في أوسط صورة بأنه إبعاد لبعض فئات المجتمع، وعدم القدرة على المشاركة بفاعلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية

[39] الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، المرجع السابق،

[40] الاستبعاد الاجتماعي، جون هليزوجوليان لوغران ودافيد بياشو، ترجمة محمد الجوهري،عالم المعرفة، 1978، الكويت، أكتوبر 2007، ص117.

والسياسية فالاستبعاد هو عدم الحصول على الموارد، وانعدام القدرة على الاستفادة منها،والحرمان من الحقوق والفرص التي تعزز الوصول إلى هذه الموارد واستخدامها.

وترى **صوفي بسيس** أن الاستبعاد الاجتماعي لا يعني بالضرورة نقص المال أي الفقر،رغم أن المال والدخل هو عامل أساسي في تحديد نسبة الاستبعاد الاجتماعي وشكله،بل هو مجموعة من المشكلات والمعوقات التي تتراكم والتي تفرز شخصا غير مندمج في مجتمعه.

وقد أشار **أنتوني غدنر** إلى أن أغلب الباحثين المحدثين اليوم يستخدمون مصطلح الإقصاء الاجتماعي بدلا من الطبقة المسحوقة كما أشار إلى أن علماء الاجتماع هم أول من وضعوا معالم هذا المفهوم وذهب **غدنر** إلى أن هناك شكلين من أشكال الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة الشكل الأول:هو الاستبعاد اللاإرادي لأولئك القابعين في القاع والمعزولين عن التيار الرئيسي للفرص التي يتيحها المجتمع، أما الشكل الثاني فهو الاستبعاد الإرادي حيث تنسحب الجماعات البشرية من النظم العامة، وتعيش هذه الجماعات داخل مجتمعات محاطة بالأسوار بمعزل عن بقية أفراد المجتمع وتنسحب من نظم الصحة العامة والتعليم العام والخدمات الأخرى المتاحة في المجتمع الكبير.

بينما ينظر **فيبر** إلى الاستبعاد بوصفه أحد أشكال الانغلاق الاجتماعي فمن الطبيعي أن ينشأ ذلك الانغلاق على خلفية عوامل ناتجة من استحواذ البعض على المكاتب والغانم والمصالح التي تحتاج إلى نوع من الحماية والهيمنة والاستبعاد هو محاولة البعض لتأمين مركز متميز على حساب جماعة أخرى بإخضاعها ومن ثم إضعافها واختزال مصالحها،أو مسخ هويتها إلى حد التنكيل والتشويه والقمع.

**المطلب الثالث: أسباب انتشار الاستبعاد الاجتماعي.**

**الأسباب السياسية:** يؤدي انفراد بعض الأفراد بسلطة القرار وغياب التنظيم الذي يكفل الأفراد بسلطة القرار وغياب التنظيم الذي يكفل الأفراد المشاركة في تناولهم قضاياهم ومشكلاتهم إلى إحساس الأفراد بالضيق الذي يظهر على هيئة توتر واستعداد كبير للانفجار.

**الأسباب الاقتصادية:** يعتبر العامل الاقتصادي أهم العوامل التي تؤدي إلى بروز مظاهر الاستبعاد من عمق النسق الاجتماعي نظرا إلى ما للعامل الاقتصادي من دور تحديد فعالية الأفراد في النظام الاجتماعي ومدى تحكمها في توسيع وتضييق دوائر النشاط لدى الفرد فالثورة أهم محددات الاستبعاد الفرد واندماجه في المجتمع[41].

**الأسباب النوعية :**يحدد جنس الفرد في المجتمع دوره ومكانته وحتى منطلق التربية فالثقافة العربية تفرق بين الذكور والإناث في إعدادهم لأدوار متباينة يحدد النوع الذي ينتمون إليه وهو ما جعل العديد من الحركات الداعية إلى رفع القيود وأشكال التهميش والاستبعاد للمرأة في أداء العديد من الأدوار الجديدة والتي تكون في العادة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها المجتمعات العربية.

**المبحث الثاني : الاستبعاد الاجتماعي**

**المطلب الأول :مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على النسق الاجتماعي للمجتمع.**

إن تفشي ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي بين أجزاء النسق في المجتمع لها تأثير واضح في التكامل بين أجزائه،وخاصة في الجانب الوظيفي،وقد يتجسد الأثر البالغ لهذه الظاهرة من

[41] الاستبعاد الاجتماعي، جون هيلز،ترجمة محمد الجوهري، أكتوبر 2007، عالم المعرفة، الكويت، ص173.

خلال قيمتي العدالة الاجتماعية والتضامن الآلي بين أفراده،على اعتبار أنهم أهم قيمتين يقوم عليه التكامل الوظيفي لأجزاء البناء الاجتماعي لأي مجتمع[42].

**1- مخاطر الاستبعاد الاجتماعي على قيم العدالة الاجتماعية** : تمثل العدالة الاجتماعية كمفهوم الحد الأدنى للعدالة، وهي نوع من تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، كما أنها تتيح للفعل البشري الفردي المجال لإعطاء صفة مميزة للأفعال الشرعية، مع التشديد في الوقت نفسه على وجود مظاهر الحرمان في المجتمع، والذي ينبغي أن يثير الطلب المشروع للحصول على المعونة أو الإنصاف من الظلم والتعويض عنه وقد اختلف العلماء حول دلالات الفرد المتكافئة، لذلك يمكن أن نقول إن هذا المفهوم ليس دقيقا لسببين:

1-**السبب الأول**: يتعلق بالأمور التي هي من حق الأفراد أن يتميزوا بها، أو الأمور التي يتحملون المسؤولية عنها.

2-**السبب الثاني**: ما يتعلق بالأمور التي تعد مسألة حظ سعيد أو حظ سيء أو ما يسمى بالمواهب الطبيعية.

ويتعارض الاستبعاد الاجتماعي مع مبدأ العدالة الاجتماعية أو الفرص المتكافئة بين الأفراد على الأقل في جانبين اثنين:

أ-**الجانب الأول**: يؤدي الاستبعاد الاجتماعي إلى وجود فرص تعليمية ومهنية غير متكافئة.

ب-**الجانب الثاني**: يشكل الاستبعاد الاجتماعي في الواقع إنكار للفرص المتكافئة في ما يتصل بالأمور السياسية فالاستبعاد الاجتماعي بإمكانه أن يؤدي إلى انتهاك مقتضيات العدالة الاجتماعية، باعتبارها فرصا متكافئة،ففي بعض الظروف يمكن للاستبعاد الاجتماعي أن يشكل بصورة فعلية إنكار للعدالة الاجتماعية.

---

[42] الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، هدى أحمد الديب (مدرس علم الاجتماع الريفي في كلية الزراعة،جامعة الزقازيق)، محمود عبد العليم محمد(باحث ماجستير في علم الاجتماع في جامعة سوهاج)، إضافات/العددان31-32، صيف-خريف.

## 2- مخاطر الاستبعاد على قيم التضامن الاجتماعية:

تختلف العدالة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي في علاقتهما بالاستبعاد الاجتماعي سواء كان ذلك طوعا أو قهرا فالتضامن الاجتماعي كمصطلح من مصطلحات علم الاجتماع يرد في سياق تماسك المجتمعات الصناعية الحديثة،فالتقسيم المعقد للعمل يترتب عليه بالضرورة أن يكون كل فرد من أفراد المجتمع متخصصا في مجال محدود وعاجزا عن أن يوفر لنفسه ما يحتاج إليه من دون التعاون والتبادل مع الآخرين، لذلك فالمجتمع يتماسك لأن الأفراد لا يملكون الموارد والإمكانات التي تمكنهم من الانسحاب منه[43].

فالتضامن الاجتماعي له أسبابه الاجتماعية والعزلة الاجتماعية أو الاستبعاد الاجتماعي هو من العوامل المهمة في تقوية التضامن.

## 3- الاستبعاد الاجتماعي وانتشار العنف في المجتمع:

يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع وعوامل استمراريته وتطوراته، ويعتبر ظهور العنف ومختلف الجماعات الرافضة للدولة هو نتيجة حتمية لما يعرف بالاستبعاد الاجتماعي وبالتالي فإن ظاهرة العنف هي صورة من صور الاستبعاد الاجتماعي الذي يعني الانسحاب من الالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للمجتمع، وعدم الالتزام بالتسلسل الهرمي للأوضاع الاجتماعية، بفعل ظروف قد تكون قاهرة، ولا يستطيع الأفراد مواجهتها، وهذا الوضع شهدته بعض الدول في أمريكا اللاتينية مثل بوليفيا والباراغواي والاكوادور.

واستنادا إلى هذا الاتجاه يعد الشخص مستبعدا اجتماعيا عندما تتوافر فيه مجموعة من السمات، منها أن يكون مقيما في منطقة معينة من المجتمع، مثل المناطق العشوائية وألا يستطيع المشاركة في الأنشطة العادية في المجتمع كباقي المواطنين،بالرغم من أنه قد تكون لديه الرغبة في المشاركة والانخراط.

---

[43] نفس المرجع، ص217-218.

وبناء على ذلك يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع، وعوامل استمراريته وتطوره الآمن، وتتألف جماعات العنف كفئة مستبعدة اجتماعيا،من الأفراد الذين سقطوا من شبكة الرعاية الاجتماعية بصورة رسمية مثل المجرمين، ومعتادي الإجرام[44].

**المطلب الثاني: الاستبعاد الاجتماعي وانتشار العنف في المجتمع**

يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع وعوامل استمراريته وتطوره الآمن،ويعتبر ظهور العنف ومختلف الجماعات الرافضة للدولة( Anit State Movement) هو نتيجة حتمية لما يعرف بالاستبعاد الاجتماعي وبالتالي فإن ظاهرة العنف هي صورة من صور الاستبعاد الاجتماعي الذي يعني الانسحاب من الالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للمجتمع وعدم الالتزام بالتسلسل الهرمي للأوضاع الاجتماعية والسلطوية المستقرة في المجتمع،بفعل ظروف قد تكون قاهرة ولا يستطيع الأفراد مواجهتها وهذا الوضع شهدته بعض دول أمريكا اللاتينية مثل بوليفيا، الباراغواي، والاكوادور.

واستنادا إلى هذا الاتجاه، يعد الشخص مستبعدا اجتماعيا عندما تتوافر فيه مجموعة من السمات، منها أن يكون مقيما في منطقة معينة من المجتمع، مثل المناطق العشوائية وألا يستطيع المشاركة في الأنشطة العادية في المجتمع كباقي المواطنين وبالرغم من أنه قد تكون لديه الرغبة في المشاركة والانخراط، وبناء على ذلك يمثل العنف ممارسة سلبية تهدد استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع، وعوامل استمراريته، وتتألف جماعات العنف كفئة مستبعدة اجتماعيا من الأفراد الذين سقطوا من شبكة الرعاية الاجتماعية بصورة رسمية مثل: المجرمين والمسجلين الخطرين ومعتادي الإجرام[45].

---

[44] نفس المرجع، ص218-219.

[45] الاستبعاد الاجتماعي، جون هيلز، ترجمة محمد الجوهري، أكتوبر 2007، الكويت، دار المعرفة، ص205.

## خاتمة

إن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي ليس مفهوما ساكنا في الواقع، بل هو عملية أو عمليات التهميش والتمييز في الحياة اليومية والتفاعل، إذ أصبح مصطلح الإقصاء الاجتماعي جزء من المفردات الاجتماعية المهمة، كما أن الاستبعاد الاجتماعي هو ظاهرة من الماضي والحاضر على حد سواء، وهو مؤثر في الملايين من الأشخاص الذين يكافحون للبقاء على قيد الحياة بسبب ظروفهم الصعبة سواء في العيش أو العمل، وعلى مر التاريخ تطورت الأشكال التي يتخذها الاستبعاد الاجتماعي سواء بخصائصه أو المواقف المعتمدة اتجاهه ويبدو أن الاتجاهات الفاعلة المعينة لا تؤدي الدور المطلوب منها والذي يعكس رغبتها في خفض الاستبعاد الاجتماعي والقضاء عليه.

**قائمة المراجع :**

الاستبعاد الاجتماعي، جون هليزوجوليان لوغران ودافـيي بياشو، ترجمة محمد الجوهري،عالم المعرفة، 1978، الكويت، أكتوبر 2007.

الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، هدى أحمد الديب (مدرس علم الاجتماع الريفي في كلية الزراعة،جامعة الزقازيق)، محمود عبد العليم محمد(باحث ماجستير في علم الاجتماع في جامعة سوهاج)، إضافات/العددان31-32، صيف-خريف.

**قائمة المصادر المراجع حسب الترتيب داخل المطبوعة**


1- علم الاجتماع الرواد والنظريات، د مصباح عامر، دار الأمة، الجزائر،2005.

2 - مدخل في علم الاجتماع، صلاح الدين شروح، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر،2005.

3 - مقدمة في علم الاجتماع، إبراهيم عثمان، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن،2014.

4- أحمد مهران، النظريات السوسيولوجية معاصرة، منشورات جامعة أبي الزهراء أغادير، المغرب، 2013م.

5- فليب كوركين، علوم اجتماع الجديدة بين الجماعي والفردي، دار الكتاب العربي، بيروت،2013 .

6- مصطفى خلق عبد الجواد، قراءات معاصرة في علم إج، منشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، .2002

7- موقع ويكيبيديا، س14:25 يوم 2018/10/24م.

8 _ أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ت ر الدكتور فايز الصياغ، ط 4، بيروت، 2005.

9 _اميل دور كايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ت حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت، ص87-95.

10 الدكتور مصلح صالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1 ، دار عالم النشر، مصر، سنة 1999.

11 البروفسور مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، ط1،الخرطوم، السودان، 1975.

12 علي لينا عز الدين، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي نجيلي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2007.

13 أنتوني غدنز، علم الاجتماع، تو الدكتور فايز الصياغ، ط4، بيروت، 2005،.

14 اميل دوركايم، تقسيم العمل الاجتماعي، ت ر حافظ الجمالي، توزيع مكتبة الشرقية 1986، بيروت.

15 الدكتور مصلح صالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط 1 ، دار عالم النشر، مصر، سنة 1999.

16 البروفسور مدثر عبد الرحيم، الإسلام والتجانس الاجتماعي في إفريقيا، ط 1، الخرطوم، السودان، 1975.

17 علي لينا عز الدين، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور علي نجيلي، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2007.

18 عبد الرحمان بن علي الغامدي،قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري،الرياض،جامعة نايف للعلوم الأمنية،2010.

19 –رضوان أبو الفتوح،التربية الوطنية،فلسفتها،أهدافها،برامجها،المؤتمر الثقافي الرابع،جامعة الدول العربية،القاهرة.

20 –محمد غيث،قاموس علم الاجتماع،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995.

21 – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،المركز العربي للثقافة والعلوم، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مادة(و .ط.ف)،وت.

22 – طارق عبد الرؤوف عامر، المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية،القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012.

23 – مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ط 1، مصر ، 2008.

24 – سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري، 1430– 2009.

25 _الاستبعاد الاجتماعي، جون هليزوجوليان لوغران ودافيد بياشو، ترجمة محمد الجوهري،عالم المعرفة، 1978، الكويت، أكتوبر 2007.

26 _ الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع، هدى أحمد الديب (مدرس علم الاجتماع الريفي في كلية الزراعة،جامعة الزقازيق)، محمود عبد العليم محمد(باحث ماجستير في علم الاجتماع في جامعة سوهاج)، إضافات/العددان 31– 32، صيف–خريف.